

تفسير سورة البقرة (71 | الآيات 771-861) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في المجلس السابع عشر من مجالس تفسير سورة البقرة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا هذه السرعة على خير. وان يجعلني واياكم - [00:00:00](#)

اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته كنا توقفنا في المجلس الماضي لان المجلس طال بنا. آآ كنا توقفنا عند اية مية ثمانية وستين. الناس اللي عايضة تفتح المصحف. قول الله سبحانه - [00:00:20](#)

وتعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين كنا ذكرنا اخر حاجة توقفنا عندها قلنا ان من الالفاظ التي تكررت - [00:00:34](#)

في قضية آآ المشاهد يوم القيامة لفظ الاتباع قلنا عشان نستحضر كده احنا بدأنا الربع عين الصفا والمروة وذلك ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى وبعد كده التوحيد وادلة التوحيد المكسوسة في الكون - [00:00:50](#)

وبعد كده ولا يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. او القراءة الثانية اللي احنا شرحناها ولو ترى. خلاص؟ وقلنا ان اهم لفظة ذكرت تبين لماذا اتبع هؤلاء الضعفاء آآ اتبعوا هؤلاء القادة لفظ القوة - [00:01:05](#)

لذلك اثبتت لهم الايات ان يوم القيامة ان القوة لله جميعا. طيب اللفظ الثاني اللي بيخلي الناس تنحرف عن اتباع دين الله سبحانه وتعالى. الشيء الاول القوة. الشيء الثاني الرزق. والمعنى ده انا كررته وذكرته المرة الماضية - [00:01:22](#)

بحاول اكرره ان شاء الله لغاية ان احيانا الله سبحانه وتعالى لغاية لما نوصل لقصة طالوت وجالوت لان هناك الامور بتبقى واضحة ذكرت لماذا قضية الاحياء والاماتة المتكررة في السورة - [00:01:39](#)

لماذا التركيز على قضية ان الله يملك النفع والضرر والحياة والموت وان الله سبحانه وتعالى يملك الارزاق. وان هذه الاسباب هي من اكبر اسباب انحراف الناس عن دين الله سبحانه وتعالى - [00:01:51](#)

فاذا اعتقد اهل الايمان ان الله سبحانه وتعالى ان القوة له سبحانه وتعالى وانه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:02:03](#)

وان الحياة والموت بيده وان الافعى والضرر بيده سبحانه وتعالى وان الرزق بيده يتبعون شرعه سبحانه وتعالى. فالآيات السابقة اثبتت ان القوة لله جميعا. وبعد كده هنا بعد ما انتهى المشهد اللي يوم القيامة عودة نداء يا ايها الناس - [00:02:16](#)

ذكرنا ان هذا هو ثاني لو احنا خلاص ده من اول المصحف. ثاني نداء للناس يا يعني دي ثاني مرة يا ايها الناس في سورة البقرة سورة البقرة في اول القرآن. يعني اول نداء للناس في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم. والنداء الثاني يا ايها بس بالنداء الثاني - [00:02:32](#)

الناس لان احنا عندنا نداء للمؤمنين. هنتكلم عن نداءات المؤمنين ونداءات الناس. تمام ولطيفة ذكرها الامام البقاعي عن شيخه الحرلي بينقل عنه كثيرا. نقولها باذن الله سبحانه وتعالى. يبقى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. يا ايها الناس كلوا - [00:02:52](#)

مما في الارض حلالا طيبا. تمام النداء الثاني كان عن الاكل. ونداء آدم عليه السلام كان ايضا في الاكل. في الجنة وان الله سبحانه

وتعالى قال له يسكن هو وزوجه والجنة وكلا من حيث شئتما رغدا. تمام؟ وان معصية ادم عليه السلام كانت في الاكل

[00:03:08](#) -

المعصية التي اخرجت ادم عليه السلام كانت الاكل. فحذر الله سبحانه وتعالى من تتبع نفس خطوات الشيطان ايضا في الدنيا يعني هناك ايضا كانت خطوات الشيطان. لذلك الاية يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان التي قد -

[00:03:30](#)

اتبعها ادم عليه السلام فاكل من الشجرة فخرج من الجنة فلا تتبعوا خطوات الشيطان ايضا في الدنيا. طيب هنا آآ النداء الثاني يا ايها الناس هيجي لنا بعد كده يا ايها الذين امنوا ونفاجأ ايضا ان - [00:03:50](#)

النداء الثاني يا ايها الذين امنوا ايضا كلوا. ولكن من طيبات ما رزقناكم. هنا مما في الارض حلالا طيبا. ولما نيجي عند الاية الثانية نذكر الفرق بين الاليتين النداء الاول يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. النداء الثانية يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. النداء

الثالث يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. طيب - [00:04:06](#)

تعالوا نفس العيال. يا ايها الناس من المخاطب هل لان الاية لماذا استشكى المفسرون وبحثوا من المخاطب؟ لا يبدو يا ايها الناس ظاهرها العموم كل الناس. وكثيرا ما ياتي ايها الناس في السور المكية بل كان يعد بعض اهل العلم آآ حاول التفرقة - [00:04:27](#)

بين الصور المدنية والمكية ان السور المكية يكثر فيها يا ايها الناس والبقرة مدنية. ليه؟ قال لان الناس خطاب لعموم الناس المشركين وكل الناس طيب لو اخترنا هنا العموم كيف يقول الله لعموم الناس يعني خطاب للمؤمنين ولغيرهم. خطاب لاهل الايمان ولاهل

الكتاب وللمشركين تحديدا - [00:04:49](#)

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا. طب لفظ الحلال يخاطب به اهل الايمان كيف يخاطب عموم الناس بلفظ الحلال ده اللي خلى الناس يبحثوا المفسرون لماذا من المخاطب يا ايها الناس؟ قال كثير من اهل العلم الخطاب الاليه؟ آآ كل الناس لكن المقصود

تحديدا اهل الايمان وسيأتي تخصيص لهم لشرف - [00:05:11](#)

بندائهم نداء خاص مع تكرار نفس الامر اللي هو كله. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. وهنا يا ايها الناس كلوا مما في الارض اه بعضهم قال لا. الخطاب للمشركين. طب هو الخطاب للمشركين هل سيخاطبه؟ هل سيخاطب اه المشركون بفروع الشريعة -

[00:05:36](#)

حتى من رفض ان اهل الكفر يخاطبون بفروع الشريعة حتى من خاطب هذا الامر بالافوليين. من ومن المفسرين هنا رفض هذا المعنى الاصولي يعني. قال اليسوا بفروع الشريعة ولكن كأن الله سبحانه وتعالى واكثر واحد مال القول ده ابن عاشور كان الله

سبحانه وتعالى يعني يبين سخافة عقوله - [00:05:54](#)

كيف حرمتهم على انفسكم هذه الامور؟ فالاية فيها تشنيع على المشركين. ضيقتم على انفسهم وهنا ايضا في اشارة احنا قلنا لفظ الاتباع متكرر لا لا كلوا من طيب كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:06:14](#)

والاية اللي بعدها واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل قلنا نتبع. ان الانسان سيبحث عن منهج يتبعه. اذا اذا ابتعد عن منهج الله لا يظن الانسان انه خلاص يقول لك انا اعيش الحرية بعيدا عن القيود. لأ. هو ينتقل فقط من منهج الى منهج. هو يبتعد عن المنهج

السمائي الى منهج ارضي. هو يبتعد - [00:06:32](#)

عن منهج الله سبحانه وتعالى الى اهواء اهل آآ الظلم اهواء الطغاة اهواء الشياطين. هو بيتجه لان الانسان لا يستطيع ان يعيش تبدو منهج يتبعه ويجتمع الناس عليه. ده ده فطرة في الانسان - [00:06:52](#)

يا ايها الناس خطاب للعموم كلوا مما في الارض. الله سبحانه وتعالى يبين سعة الحلال. نفس الخطاب اللي بدأ به سيدنا ادم. ان قبل ان يأمره الله سبحانه وتعالى بعدم الاكل - [00:07:08](#)

من الشجرة اخبره ان الجنة كلها مباحة. والطريف الى هنا له هنا وفي ايات ايضا في سورة المائدة تعليق رائع. يقول ان كثيرا ما ياتي القرآن قبل تحريم المطاعم. سواء قبل التحريم او بعد التحريم يبين سعة الحلال. زي ما هيجي لنا دلوقتي يا ايها الذين امنوا كلوا

من طيبات ما رزقناكم - 00:07:21

الاية اللي بعدها انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. طيب لماذا ذكر الله بالحلال مع التحريم لان نفس البشرية قد يعني

بتتجه للشئ الممنوع. فلابد من خطاب الشارع وايضا لابد ان يتعلم - 00:07:41

العلماء والدعاء ذلك الامر من خطاب القرآن ان يبين للناس اولاً سعة الحلال. لان دور الشيطان الشيطان بيعمل ايه؟ الشيطان عايز يضيق على الناس الاختيارات. وكأن اه هذا الحرامي الذي حرم هو افضل شئ. ودايماً دائماً الشيطان يجعلك تنظر الى الحلال على انه

ضيق. يقول لك هو فين الحلال - 00:07:59

يعني دايماً يجي لك مسلاً الشيطان واصدقاء السوء يقول لك معقول انت ما بتعملش كذا وما بتسمعش اغاني وما بتاكلش كذا. هو

قاعد يعرض عليك المحرمات في حين معنى ان المحرمات تعد ان هي ضيقة - 00:08:17

الشئ اللي بيعد اياماً معدودات من معانيها لما نجية لها ان شاء الله. ان الشئ اللي بيعد هو القليل. الشئ الكثير لا يعد. ما حدش

بيعدي حبات الرمل. ولا النجوم في السماء ولا حبات الرز لا يعد لا يكال - 00:08:33

لان الشئ المعدود هو الشئ القليل. لذلك المحرمات في القرآن تعد لكن ربنا لما جاب الحلال قال ايه؟ قال الطيبات. هتعد ايه ولا ايه فالحالات دايماً دائماً كثير. لكن الشيطان يسعى الى تضيق الدائر. لابد ان نتعلم هذا الخطاب لان وسائل الاعلام الشيطانية تبين للناس

ان الحلال ضيق - 00:08:43

والشيطان لما دخل الى ابينا ادم دخل له من هذا المدخل. قال له الشجرة اللي انت ممنوع عنها دي احسن شجرة في الدنيا. او احسن

شجرة في الاخرة بقى. احسن شجرة في الجنة. ليه احسن شجرة؟ دي شجرة الخلد - 00:09:03

ملكي لا يبلى. يعني تخيل ادم عليه السلام مباح له كل الشجر الا شجرة واحدة. استطاع الشيطان ان يضيق نظره. الشيطان معنا كده احسك ان الحرام في كل حنة. وان الحرام هو اللي سهل. وان وايضا يسعى بجوده لتوفير ذلك حقيقة. ولعلنا نتكلم ده عن ده ان

شاء الله - 00:09:13

يعني القرآن ضد الشيطان. قلنا باذن الله بحضر محاضرة في هذا الامر. لكن الشاهد لابد ان نبين ايضاً سعة الحلال. ولابد لاهل العلم لا

ان يكتفوا فقط فقط بتبيين سعة الحلال بل بنشر هذا الحلال الواسع وتسهيله على الناس. تسهيل الارزاق الحلال والزواج الحلال

والطعام الحلال. لابد ان يسهل هذا للناس لا يصعب - 00:09:35

فاذا هنا الحرام دائماً يأتي في القرآن يأتي معدوداً يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً. العلماء قالوا يعني ايه طيبة بعض

العلماء قال طيباً بمعنى حلالاً وده الامام مالك وكثير من المالكية من المفسرين فقالوا طيب الشافعية قالوا طيب ما ربنا قال حلالاً ليه

يكون آآ يؤسس - 00:09:55

ليه يعني نوكد المعنى ان احنا نؤسس معنى جديد للتأسيس اولى من التأكيد ان احنا نأتي بمعنى الليل اولى فقال الشافعية لا طيباً

هنا بمعنى المستلذ غير كذلك الشافعي يحرمون من الطعمة. الطعام المستقذر الخبيث - 00:10:20

تمام؟ وبيرجعوا الى عادة العرب. على تفاصيل في ابواب الطعمة في كتب الفقه. لكن المالكية في ابواب الطعمة موسعين شوية في

موضوع ليس المستقذر هنا طيباً بمعنى حلالاً ليس مستقبلاً. وهنجي نتكلم عن من طيبات ما رزقناكم. لما تيجي لنا الوقتي -

00:10:36

اختلف العلماء في كلمة طيباً منهم اللي قال حلالاً ومنهم اللي قال طاهراً غير النجس. ومنهم اللي حاول يجمع بين كل الاقوال سواء

الشفاعة والملكية من المتأخرين يختار قول يجمع التلات - 00:10:54

والقال الطيب هو المستلذ الجائز الطاهر يعني امتى نقول على طعام طيب؟ لما يكون هذا الطعام حلال جائز وتستلذه نفس لا تعافه

النفس ويكون طاهراً غير نجس ايضاً بعض الكتب اللي بتتكلم وده هنا نوه اليه ان شاء الله من بداية بقى الايات دي واحنا

مكملين في سورة البقرة بسبب ان احنا خلاص دخلنا في الاحكام - 00:11:06

الفقهية فبنضطر نرجع الى كتب احكام القرآن هنضطر نعرف كتب احكام القرآن هي اللي كاتب الكتاب هل هو مثلاً امام من ائمة

الاحناف زي الامام الجصاص؟ ولا امام من ائمة الشافعية؟ ولا امام من - 00:11:31

يعني مسلا وغيره من الائمة اللي خدوا وان كان هو هنتكلم ان شاء الله ان هو خد كثير من مما في كتاب الامام الجصاص ولا مثلا كتب المالكية واشهرها طبعا القرطبي. وان كان اخذ كثيرا من ابن العربي. فاحنا لما نيجي نشير لهذه الكتب هو الكاتب كتب حسب مذهبه - 00:11:44

وان كان قد يخرج عنه. يعني العربي قد يخرج احيانا في كتابه وكذلك الجصاص لكن لان احنا خلاص بدأنا هنضطر ان احنا نرجع لكتب احكام القرآن. خلاص؟ انا بقول ليه كده؟ لاني لما تيجي نرجع لكتب احكام القرآن تجد احيانا يتوسعون. يعني لما يجي عند - 00:12:04

الميتة الاية اللي هتيجي لنا ان شاء الله بيتوسع في احكام الميتة والجلود الميتة والدماغ الجلود ويتوسع في هذه الابواب. احنا لن نستطيع ان احنا نتوسع اللي عايز آا وانا افضل كقاعدة بما ان احنا بدأنا في الاحكام الفقهية ان دايما لما بتيجي تدرس المسألة بتدرسها من بابها - 00:12:19

يعني احنا هنا بتكون اشارات لكن عايز تكون تدرس المسألة بتدرس المسألة في كتاب الفقه في نفس الباب. تحرير المسألة في في الباب الذي وضعت فيه بيكون اتقن لما بتتناول نفس المسألة حتى لو بتدرس فقه لكن في باب اخر - 00:12:38
تمام نرجع تاني بالاقوال التي قيلت ما معنى طيبا؟ قيل طاهرا كده مستلذ وقيل اللي هو الطاهر. وده في تعبير الطبري قال طاهرا غير نجس خلاص؟ طيب يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. العجيب ولا تتبعوا خطوات الشيطان. معنى كده ان بدايات خطوات الشيطان - 00:12:57

مممكن تبدأ من الاطعمة يبقى لما ربنا يقول كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ان الشيطان لما يريد ان ينحرف الانسان قد يبدأ من باب المطعومات. يبدأ من الشهوات. يبدأ من البطن - 00:13:21
ويبدأ من الفرج يبدأ من الشهوات ويتجه الشيطان عن طريق الايه؟ مش عن طريق مثلا الكيلومترات لا خطوات الشيطان عنده استعداد يحط خطة يصل بها زي ما هنشوف دلوقتي وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. يعني الشيطان عنده تصور وعنده خطة - 00:13:33

عنده صبر وعنده جلد انه ممكن يشتغل على عالم من علماء الدين او شخص عادي ممكن يشتغل مع خطة طويلة حتى ينتقل به الى الشرك لكن عن طريق مستعجل عن طريق الايه؟ عن طريق الخطوات - 00:13:53

تعبير خطوات الشيطان تعبیر عايز برضو يتجمع مش فاكراً قرأت بحث مجمع ولا لأ في سورة النور وفي سورة البقرة وغيرها من السور. مواطن اللي الشيطان بيستغلها متى جاءت كلمة خطوات الشيطان؟ السياقات - 00:14:06

مع الاموال مع النساء السياقات التي جاء فيها خطوات الشيطان لان عايزك تتخيل مشهد انك الشيطان عنده طريق ممكن يبقى الطريق ده ميت كيلو متر الف كيلو متر وهو بيشتغل خطوة بخطوة - 00:14:22

فانت قد لا تنتبه للخطوة الاولى. لذلك احيانا انت لا تفقه مثلا تشديد بعض السلف في بعض القضايا او بعض الفقهاء لما يتكلم في باب من ابواب سد الذرائع. انت مش مش واحد بالك. انت بالنسبة لك دي خطوة عادية. ايه اللي حصل يعني - 00:14:37

او العلماء لما بيخافوا من تحريف شيء من الدين. انت مش واحد بالك هو ليه محرم الموضوع ده؟ لان هو يرى ان هذه بدايات خطوات الشيطان. وان من سار في هذا الطريق - 00:14:52

دون ان ينتبه وصل الى النهايات. فالله سبحانه وتعالى حينما حذرنا لم يقل ولا تتبعوا الشيطان. قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان فالشيطان يريد ان يسعى الى حالة من الاسر ان هو يأسر الانسان ويصل يريد ان ان يقف الانسان نفس موقف الشيطان. الشيطان وقف اعترض على الله سبحانه وتعالى - 00:15:02

اعترض على تقدير الله. اعترض على شرع الله سبحانه وتعالى. وما بين الصورة مليئة بالتشريعات. الشيطان يريدك ان تعترض على الشرع. او ماذا يريد الشيطان ان يحرف الشريعة. انت متخيل! يعني - 00:15:28

لو واحد وقف اعترض على الشريعة هو كده بيكون فج طب تخيل لما الشيطان يريدك ان تتعبد لله لكن بدين محرف هو ده اللي عمله مع اليهود. يعني انك انت زي عاملة الناصب مما قيل في عاملة الناصب زي الرهبان - [00:15:42](#)

عايزين نزل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. انت متخيل اللعبة الشيطانية الخبيثة؟ ان تتعبد يعني انت متمسك هنمشوا واصبروا على الهتك. انت بتتمسك بدين لكنه باطل. تحارب وتنافح عن دين لكنه باطل - [00:15:59](#)

طب ايه اللي ممكن يخلي الناس تعمل كده؟ هنجي دلوقتي انه بياكل من وراء هذا الامر انه ممكن ان كثيرا من الاحبال والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. ان هو بياكل من وراء هذا الامر. ده القادة. وبيضحك بقى على اه الاتباع للاسف - [00:16:16](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ليه التعليل انه لكم عدو مبين يبقى ميزة القرآن انه بيرتب لك العداوات كتير مننا بيشيل الشيطان من معادلة الحياة يعني قاعد شاغل باله ده فلان عمل. والغرب قال واصل حتى يبجي يتكلم في الصهيونية والفارق ما بينها وبين اليهودية والافكار الضالة والليبرالية. هو ممكن - [00:16:31](#)

يتعامل مع ناس وينسى ان الشيطان له اهداف. ان ممكن يكون الشيطان بيبث سمومه في هذا الامر. وهو اللي عمل الفكرة ديت بنوع من التلبيس الباطل وهو اللي خلى العالم ده يضل وهو اللي خلى المنافقين دول يعني انت ما ينفعش تشيل الشيطان من المعادلة - [00:16:56](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى انه لكم عدو مبين واضح. لابد ان نتخذ الشيطان عدوا اللي مش منتبه الذي لا يستعيذ بالله من الشيطان. ولا يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يحفظه من الفتن. ولا يطلب من الله سبحانه وتعالى يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:17:13](#)

مش خايف من الفتنة؟ هو كده كانه شايل الشيطان من المعادلة وخد بالك هنا الشيطان بدأ كما قلنا في مسألة الارزاق. في مسألة الاطعمة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم - [00:17:33](#)

بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هل التقديم هنا يفيد نوع من التدرج؟ بعض اهل اللغة يقول لا المعطوفات ما فيش فيها خصوصية بعضهم يقول لا تقديم شئ يفيد يعني طالما السوء جت الاول وبعدين الفحشاء وبعدين ان تقول لها نوع لها فاذا بلاغية. بعضهم بيرفض هذا الامر. لو - [00:17:49](#)

ان هذا الترتيب له دلالة. وكأن الشيطان بيرتقي يريد الشيطان مبدئيا ان تقع في شئ يسوؤك وانت تشعر بنوع من الضغط النفسي انك زي اول معصية كده. زي اول مرة انت حسيت بالبعد عن ربنا وبدأت اشعر بضيق الصدر - [00:18:13](#)

خلاص؟ ده شئ بيسوء الانسان. زي اول اكلة اكلها ادم عليه السلام من الشجر. زي نظر الحرام اللي انت نظرتها. وتشعر بحالة من السوء والضيق الشيطان بيكتفي بكده لأ الشيطان عايزك تنتقل الى مرحلة الفاحشة. مش انك ترتكب شئ سيء. لأ ده هو عايزك تنتقل الى الفاحشة. ثم ينتقل بعد ذلك - [00:18:32](#)

من الفاحشة الى انك آآ احنا قلنا انت الشيطان بدل ما يخليك تعترض على الشريعة يخليك تتعبد بشريعة ضالة. فيخليك اكبر شئ الانسان الفطرة النفس اللوامة ان تقتل هذا الامر عندك وعند الناس. فان تفتري على الله الكذب. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وده اشد الامور التي يريدنا - [00:18:53](#)

الشيطان. لذلك في تحذير عن كتمان العلم. كتمان الحق تحريف الدين. من اول ما بدأت السورة في تحذير لليهود من من اه تحريف الدين. وانهم لا يشتروا بايات الله ثمننا قليلا. وان هذا مفسد للبشرية وانه ينزع الرحمة من الكون. تحريف الدين - [00:19:15](#)

تنزع الرحمة من الكون انما يأمركم بالسوء الاول وبعدين والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تنون. معنى كده هو مين اللي ركزوا معي في المعنى ده؟ مين اللي لما يقول على الله - [00:19:35](#)

آآ ويفتري على الله الكذب. كلامه يكون مؤثر في المجتمع. العامي ولا العالم الشيطان ممكن يكون هدفه مع العامي السوء والفحشاء لكن ممكن لا يدخل للعلماء من باب الفحشاء. يعني مش لازم يدخل للعلماء من باب الزنا. ولا من باب الاموال الباطلة. ويدخل لهم كذلك - [00:19:50](#)

نسأل الله السلامة والعافية يعني ادخل اه لهم ايضا من باب الشهوات لكن هو هدفه ان اللي كلامه يكون مسموع عند العامة هو العالم هو يريد ان يفترى هذا العالم على الله الكذب - [00:20:10](#)

وبعدين يعمل ايه؟ طب والعمة؟ يريد ان يصنع عند العامة حالة من العجمة تجاه القرآن. حالة من الامية اللي احنا شرحناها ايضا في نفس السورة. ومنهم امي لا يعلمون الكتاب الا مني. يبقى هو ركزوا معي كده كيف يفسد الشيطان المجتمع - [00:20:25](#)

يعمل حالة من انتشار الشهوات في المجتمع. بث في الشهوات. وزى ما قلنا ده ان شاء الله نقوله في الدرس القرآني مع الشيطان. ازاي القرآن بيضاد الشيطان؟ الشيطان لما يحب ينشر آالفاحشة مش بيعملها على المستوى الفردي. ده هو عايزها تتحول الى نظام سيستم موجود من الفاحشة. صعب انك انت تتخلص منه. وتكون - [00:20:41](#)

الفاحشة في كل مكان. يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. خد بالك لفر الاتباع هنا. وهنا لا تتبعوا يعني ايه واحد يتبع الشهوة؟ - [00:21:01](#)

متخيل خيلنا بس نجسد احيانا من آآ من فهم من فهمك لبلاغة الاية او اي حتى شعر انك انت كانك بتشاهد هذا المشهد تحوله لشيء مجسد انت متخيل يعني ايه الشهوات ماشية - [00:21:13](#)

وهم كانوا بيصلوا فتركوا الصلاة وفضل ماشي والشهوات ما هو ماشي ورا الشهوات اتبعوا الشهوات. اصبح تابعا فقد عقله. فسوف غي قالوا الغي من معانيها اما تيجي تقرأ فيها في كتب اللغة - [00:21:30](#)

يعني قرأتني معنا بديع اظن المعجم اشتقاق المؤصل للفاظ القرآن الكريم. احمد حسن جبل بيقول اغوية يعملوا حفرة عايزين يصطادوا الثعلب او الذئب. يجيبوا جدي ميت ولو سلام بقى لو مشوي ولا حاجة ويحطوه في الحفرة - [00:21:47](#)

فيجي الذئب بيحري ورا الرائحة فيسقط في الحفرة فيصطاده والمغوال عصاية الخادعة. فالغي فيها نوع من الخدعة حتى تقع وتصبح اسيرا خلاص. نسأل الله السلامة والعافية ايه اللي خلاه يمشي ويقع في الغي؟ طبعا الغي هنا معناه الضلال لكن انا بتكلم على الجزء اللغوي مش معناه فسوف يلغون غيا قيل وادي في جهنم وقيل يقعون في الضلال وغير ذلك. انا مش بتكلم - [00:22:04](#)

يعني نرجع لتفسيرها في التفصيل في سورة مريم. لكن انا بشرح لك اصل المعنى اللغوي. ان شوف ازاي لما ترك الصلاة فقد المناعة فقد زي لما كانوا بيتكلموا على الهلوع قالوا لك فقدان مصدر القوة فقدان الجوف لمصدر القوة. الصلاة هي غذاء روح. فلما ترك العبادات - [00:22:29](#)

اصبح تابعا للشهوات. دور الشيطان انه يصنع المجتمع في حالة ناس ماشية ورا الشهوات والفاحشة طب والعلماء بيعملوا ايه؟ العلماء قاعدين يحرفوا الدين. ياخذوا فلوس رشوة ويحرفوا الدين. هو كده بيفسد المجتمع كاملا - [00:22:49](#)

الشيطان بيفضح هذه الخطة الشيطان يخاطب العلماء يحذرهم ويخاطب هؤلاء. يعني ده محتاج يفوق محتاج خطاب وعظ قوي اللي هو يخاطب بالمفصل مسلا من القرآن. وده محتاج خطاب يفوقه على خطورة لذل من اشد الوان العذاب المذكورة في القرآن التي وجهت لاهل العلم الذين حرفوا الدين. نسأل الله السلامة والعافية - [00:23:03](#)

يبقى فهمنا خطة الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. طيب اه نركز كده احنا كان في اتباع وقادة الاتباع مشيوا ورا القدم بسبب القوة. طيب هل اتبعوا يعني احنا قلنا ان في انحرافات انحرافات بسبب اربع شهادة كان المرة الماضية - [00:23:25](#)

انه بيسير خلف اهل العلم الذين حرفوا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس او انه يسير وراء القادة اللي معهم السلطان والقوة. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. ان القوة لله جميعا. او يسير وراء خطوات الشيطان ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:23:48](#)

الشيء الرابع اللي ممكن يصرف الناس عن اتباع الدين يعني ممكن يتبع اهل العلم اللي ساروا على الضلال او القادة الطغاة والظلمة اللي يملكون القوة او الشيطان لما معهم من شهوات وفاحشة. او - [00:24:04](#)

التقاليد العادات الالباء واذا قيل لهم اتبعوا ده اخر وسيلة انحراف لان هيرجع بعد كده خلاص خطاب يا ايها الذين امنوا وتبدأ المسيرة

القرآن بعد ما فضح يعني فعلا فعلا - 00:24:18

المشهد ده عجيب. خلاص القرآن نزع الغطاء من على اهل الكتاب اصبحوا مفضوحين. يعني تخيل كده اهل الكتاب كان قبل نزول سورة البقرة وقبل نزول الوحي قاعدين ان هم ايه؟ هم اسمهم اهل الكتاب. قدام آآ قريش وقدام المشركين يتريقوا على بتوع الاوثان ليس لديكم كتاب وانتم اميون - 00:24:33

واحنا وننتظر النبي جه القرآن نزع الغطاء بين ايه ده! انتم محرفين مبدلين مغيرين! تأكلون اموال الناس والباطل. والعامه اميون لا يعلمون الكتاب الا مني. وده بياخد فلوسه وياخد رشوة عشان يغير الدين. وده - 00:24:51
كان المفروض يطبق حد الرجل ولم يفعله. وده كان المفروض يطبق القصاص ولم يفعله. القرآن فضحهم. بعد ما فضحهم ونزع منهم القبله وخلي القبله تتجه لهذا الامر. وصبر اهل الايمان - 00:25:06

وبين الشعائر والمعالم وضح الصفا بين كل اعرض عنهم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ومن اول ما بدأ هنا يا ايها الذين امنوا خلاص استمر الخطاب للمؤمنين. الانداء اللي بعده على طول. يا ايها الذين امنوا - 00:25:16
كتب عليكم القصاص. الخطاب اللي بعده. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. خلاص نداءات لاهل الايمان وتوجيهات تشريعية. هنا بتبنى امة الاسلام خلاص خلاص كانت كل المقدمة دي الطويلة تهيئة شرح معنى الاستخلاف قصة ابينا ادم فضح اليهود نزع القبله خلاص خطاب للمؤمنين والتشريعات - 00:25:31

طيب اذا اللي انت ممكن تراه خطوة من خطوات الشيطان ممكن تبقى نهايتها ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اللي انت ممكن شايفها خطوة عادية. انا مسلا العلماء يتكلموا عن الاختلاط والحجاب وخطورة المرأة والفتنة والفساد وانتشار الفاحشة ويقعدوا انتم متشددين - 00:25:51

هم خايفين من الخطوات الاولى اللي بتوصل في الاخر انتشار السوء والفحشاء في المجتمع اللي خلاص ممكن بعد كده الفاحشة تكون آآ موجودة سيستم. موجودة آآ اقتراحات بتطلع لك في اليوتيوب. الفاحشة ممكن تكون موجودة معك تطبيق. الفاحشة انتقلت - 00:26:12

من من الى الشذوذ. يعني يعني خلاص الفاحشة ممكن تنتشر في المجتمع يصبح امر ضاغط على الانسان فلما دور اهل العلم المنع من الخطوة الاولى ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. المنع من الكلام في دين الله بغير علم - 00:26:27
ان الانسان لا يشذ عن اقوال الفقهاء يخشى من الدخول على ابواب السلاطين. كل التحذيرات دي خطوة الانحراف الاولى. بعد كده ايه اللي بيحصل؟ مناصب لاهل الزور وعماميم اهل - 00:26:45

الزور وخلص وموجود وده معروف ان ده بيفتي الفتوى بكزا. وده بيعمل ديل بكزا وده بي فصل الدين على مقاس الدولة واصبح كل دولة ليها شكل الدين بتاعها ولازم نجيب لهم حد من اهل الدين - 00:26:58

الدين بتاعها يخدم حفاظ القرآن ويكرمهم بس اللي بيفسروه يضايقهم. ويعني خلاص هو عارف هو هينشر الدين بطريقة ما صاحب السلطان ما يعرفش هو محتاج حد من من الدين يقول له ايه مكان القوة في هذا الدين؟ وكيف يستغل هذا الامر - 00:27:08
فاذا خطوة هذه الخطوات. طيب اخر شيء واذا الانحراف الرابع واذا قيل لهم اتبعوا تركيز القرآن انت مطالب بالاتباع واذا قيل هم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع. شف خد بالك نفس الفكرة. الانسان يستحيل انه يعيش من غير منهج. يعني مهما يقولوا الليبرالية والانفتاح - 00:27:26

الفرع ده قيود ويعملوا قبل كده الثورة الفرنسية عشان مش عارف ايه. ايوة فكان ماذا عشت من غير يعني انتم عشتوا من غير آآ منهج! ما انتم لجأتم الى مناهج الجاهلية - 00:27:54

قطعتموها فلاجئوا الى مناهج اخرى واتبعوها. فبالتالي يعني افحكم الجاهلية بيغون؟ طيب هي الاية ما الايات قبلها بتتكلم في سورة المائدة عنهما ومن لم يحكم بما انزل الله يعني لما تركوا حكم الله ذهبوا الى حكم اخر مش مش قعدوا من غير حكم. ذهبوا الى حكم اخر لابد ان يتحاكم الناس الى شيء - 00:28:04

فان لم يتحاكموا الى منهج الله سيتجهوا تلقائيا الى اهواء آآ المتكبرين الى آآ الفسدة الى المحرفين لدين الله سبحانه وتعالى تعال
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع - 00:28:26

هو هنا راضي باتباع شيء اخر. ايه الشيء الثاني اللي هيتبعه؟ ما الفين عليه اباء. الفين بمعنى وجدنا؟ وجت وجدنا ثاني في القرآن
اظن في لقمان يعني بحثت بس لسه ما وصلتش. ايه الفرق بين الفين وجن؟ ازن كان في مقطع زمان لفضل السوراني يعني بس لسه
ما مش مقتنع قوي عايز ابحس اكثر - 00:28:43

لسة ما بحسش الجزر اللغوي ليه هنا ولماذا لان انت لما الاقيه بتتكرر ويجي لفظ في سورة ولفظ في صورة عشان تفهم لماذا اختصت
هذه السورة بهذا اللفظ دون هذا اللفظ؟ تحتاج - 00:29:03

مذاكر الصورة كلها الشاهد انا لا اعلم لماذا جاءت هنا الفينة؟ ووجدنا في اية اخرى. فلنتبع ما الفين عليه اباءنا. هنا التقاليد بقى او لو
كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون؟ هنا خطاب القرآن يعني فعلا ايه؟ خطاب فوقى - 00:29:19
انت متخيل واحد بيقول لك لا انا اتبع الاباء مش جايز ابوك ما يفهمش. يعني انت متخيل خطاب القرآن يعني خطاب في الوجه كده
بيديها له في نص دماغه يقول له او لو كان - 00:29:42

هو انت السفاهة اللي انتم عايشينها دي انك قتلوا اولادهم سفها بغير علم. واد البنات والقعدات الجاهلية اللي انتم وصلتوا لها. هو انت
متصور ان ده واصلا اللي عندكم من الخير ومن اخلاقه بقايا آآ كلام الانبياء - 00:29:52

زي ما شيخ الاسلام بيقول الخير الموجود في الارض ده هو ده من بقايا مناهج الانبياء اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
طبعا هنا في مبحث لغوي طويل من يعني ده لان ده من اوائل المواطن اللي بيأتي في هذا الامر ان يبجي اداة استفهام وتدخل على
حرف عطف - 00:30:08

ولو كان ابوه وكنا اشرنا اليها عند اتطمع؟ لأ دخلت على فاعطف. افتطمع؟ يقول العلماء طريقتين ان اصل الكلام اتطمعون لكم طب
وليه الاهلي اتحطت قبل الفاء وشرحناها هناك ليه ليه هناك الاية اف تطمعون استفهام فاء عطف بالفعل تطمعه تمام كثير من العلماء
بيقول لا اصل الكلام كان - 00:30:27

اللي هتعطف اتطمعون لكن الالف بيسموها لان دي من حروف الاستفهام حروف لها الصدارة. ما ينفعش يتقدم عليها شيء. وبعدين
نقول لأ طالما استفهام جه الاول يفضل الاول. امال فاء العاطفة دي معطوفة على ايه؟ قال لك هنعطفه على شيء مقدر - 00:30:56
يعني اتصدقونهم فتطمعون لهم؟ فهي نفس الكلام. واطول مفسر اطال في واطال يعني ونقل اقوال اهل البلاغة ابن عاشور والالوسي
له كلام طيب ايضا هناك خلينا احنا هنا او لو كان اباؤهم - 00:31:11

يعني تعجب لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ما احنا لازم مرجعية. ما هو انت هتقول اه نتبع ما وجدنا عليه ابانا او ما الفاهم. طب ما هو
ده هيقول ما وجدنا عليه ابانا - 00:31:28

يعني ركز كده. احتياج البشرية الى منهج سماوي يفصل بين اهواء البشر دي ضرورة عقلية ثاني وكثير من اللي تكلموا في علم
الاجتماع وحتى شيخ الاسلام كان له كلام طيب في رسالة قاعدة في المحبة وفي غيرها من الاماكن. الناس يحتاجون الى شيء
يتحاكمون اليه - 00:31:38

سامع على ايه يعني اللي بيتكلموا حتى في علم الاجتماع كفرد عايش في كوخ على النهر ماشي هو اسرته هيبقى هو كبير اسرته.
طيب لما يكون كوخ جنبه كوخ وبعد كده بقى فيه تجارة وبعد كده بقى فيه زواج طب هنتحاكم الى ايه - 00:31:57

بعض القوانين احنا هنعطها. طب عند اختلاف الاهواء لذلك مما قيل وده كان قولي بعيد لكن مش فاكرك قراءته فين مش فاكرك عبد
الكريم الخطيب ولا مين لما كنا بنشرح زمان - 00:32:15

واذا قال ربك اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. العلماء لهم اقوال كثيرة كيف علمت
الملائكة انه لا سيسفكون الدماء. عرفوا منين؟ مما قيل ان الله اخبرهم ان هذا المخلوق حمل الامانة بمعنى لديه - 00:32:27

ارادة ماذا سيفعل هؤلاء عند تنازع الايرادات طب الملائكة يفعلون ما امرهم الله سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما

يؤمرون طب البشر انت لك اهواء ولك مطامع ولك اختيارات وفلان له كذا وفلان له كذا. التنازع يعني الحروب يعمل سفك دماء. لابد من منهج - [00:32:47](#)

علوي يحكم بيننا ويفصل بيننا. دي ضرورة عقلية والا المنهج هيكون لمين؟ منهج الاقوياء فربنا بيقول لهم او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. طيب هو الاول واذا قيل لهم - [00:33:08](#)

اتبعوا معي قيل لمين العلماء اتكلموا همدي بتعود الى مين؟ فلما نيجي نبص في السياق ومن قال واذا قيل لمن اتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفين عليه ابانا - [00:33:27](#)
تمام عطفها بعض الناس قال ثاني ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. بعد كده اية نتبع خطوات الشيطان. وبعد كده واذا قيل لهم قيل واذا - [00:33:49](#)

لمن اتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله لهؤلاء قيل لهم اتبعوا ما انزل الله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. واذا قيل لهؤلاء الناس الذين - [00:34:01](#)
فاتبعوا خطوات الشيطان اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله. قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابا وكأن الشيطان بيستعمل تقاليد الاباء كخطوة من خطوات الانحراف خلاص والقاولين موجودين والطبق يرجح ان هي بتعود على الاية القريبة اللي هي ايها الناس كل من في الارض حلالا طيبا - [00:34:20](#)

والقولين انا شايف ان السياق يحتمل هذا ويحتمل هذا يعني طيب واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع. احنا قلنا ضرورة وجود منهج يسير عليه يسيرون عليه. ما الفينا عليه اباءنا - [00:34:44](#)

التخلص مما يجد الانسان عليه قومه واباءه ووطنه صعب صعب ان الانسان يخرج عن المجموع ده صعب. لذلك الناس اللي كانت تقول لك يا ريتنا نكون ايام الصحابة. انت انت وما يدريك انك انت كنت تستطيع انك تنزع نفسك من قبيلتك. وده كان امر عند العرب صعب - [00:34:59](#)

يعني كانوا يعايبوا يعني آآ ابو طالب كان خايف لولا الملامة او او مخافة مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا يعني هو بيقول له مش قادر. وقعد والنبي صلى الله عليه وسلم وقف يعني قبل موته. قل كلمة احاج لك بها عند الله. قبل ان يموت قال بل هو - [00:35:24](#)
ما قالش ارفض الاسلام. هو مش قادر يسبب ملة الاباء. بل هو ملء على ملة عبدالمطلب. شيء صعب في انسان ينزع فعلا لابد ان نحمد الله سبحانه وتعالى الذي ولد مسلما يحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة - [00:35:44](#)
عكس الناس اللي يقول لك لا انت ولدت مسلما انت الاول تطلع برة وتدخل ايه عشان تدخل على نضافة. في ناس كتيرة تطلع وتخش احمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة - [00:35:57](#)

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابا. اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون؟ ثم آآ اختار القرآن هنا مثل عجيب عايز مش عايزك تسرح مني السياق يا ايها الناس كلوا ما في الارض حياء طيبا لا تتبعوا خطوات الشيطان. اذا قيل لهؤلاء الذين اتبعوا خطوات الشيطان - [00:36:10](#)

او اذا قيل لمن اتخذ من دون الله اندادا. اتبعوا ما انزل الله؟ قالوا لأ طب هتعمل ايه هتعيش ازاي؟ ما الفينا عليها ابا. طب مش جايز الاباء لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. وبالفعل كانوا يفعلون اشياء. اذا رأيتموها بعين - [00:36:32](#)
العقل والبصيرة والحكمة ايقنتم ان هذا من الفساد والضلال المبين. طب ايه اللي يخليهم ده سؤال المثال اللي جاي هيجابو عليه ايه اللي يخلي ناس ويروح يعد البنات او يجد في صدره يعني صدره بيكون ضيق يعني لما يرزق بنت - [00:36:46](#)
يعني يتوارى يعني من من القوم يعني حاسس ان هو ايه عايز يدوس او يدوسه في التراب ايه اللي يخلي شخص يشعر بحالة الضغط النفسي انه يرزق بنت. اللي هو شيء طيب اصلا - [00:37:05](#)

ايه اللي وصله لده؟ ايه اللي يخليه يحرم على نفسه؟ هو اللي بيحرمه زي ما تيجي لنا دلوقتي انما حرم عليكم الميتة. ايه اللي يخليه يحرم على نفسه السائبة والبحيرة ايه اللي يخليه رزق حلال؟ الله سبحانه وتعالى احله له ويقول لك ده حرام علي - [00:37:19](#)

يعني الواحد متفهم ان هو يحل لنفسه الحرام. عشان الشهوات يعني الواحد متفهم ان الشخص عايز بل يريد الانسان ليفجر امامه. ييجي لاشياء حرام ثم يقول هي حلال. لكن ان يتبع تقاليد الاباء في تحريم الحلال. طب ده حلال. يحرمه على نفسه لماذا؟ يعني كيف يسير - [00:37:35](#)

وراء تقاليد الاباء دون ان يفكر دون ان يعمل عقله. ازاى القرآن ضرب مثال عجيب. قال الله سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا هؤلاء كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمل فهم لا يعقلون. القرآن - [00:37:58](#)
بيشرح لك اثار ان يتعصب الانسان الى قومه الى ابائي الى التقاليد لدرجة انه يكون المآل قبل ما نشرح المثل ان يكون المآل صم بكم نوعا اثار العصبية اثار اتباع الاعمى - [00:38:20](#)

ايه المثل اللي يوضحه؟ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع ينعق بما لا يسمع مشهد شخص واقف بينادي على الاغنام وينادي عليها والاغنام لا تسمع الا الصوت من بعيد. لا مش فاهمة. يعني تخيل واحد واقف مع الاغنام - [00:38:42](#)
قاعد بيدي لها قواعد ويقول لها نقف صف بالترتيب والغنمة الاولى تدخل ورا الثانية. وبعد كده هنعمل كذا وبعد كده ننتقل لمجال هو الاغنام قاعدة بتبص ايه؟ يعني مش فاهمة - [00:38:58](#)
اي حاجة تسمع فيعيد الكلام وينفعل فالاغنام تقص هي لا تسمع الا دعاء ونداء. مش فاهمة اي حاجة يبقى ده ده الايه؟ التشبيه يشبه به ايه بقى؟ يعني المشهد اللي واقف بينعق بصوت عالي على الغنم. والغنم لا تفقه شيئا الا هذا الصوت. مفردات الكلام لا تفهم منه شيئا - [00:39:08](#)

الكلام ده وعارف ولما يدخل الايمان ما فيش اي شيء دخلت في العقول. ما نفقه كثيرا مما تقول المشهد اللي ربنا اختاره ده ان واحد واقف على الاغنام ومشهد وهم عارفينه بيشوفوه - [00:39:29](#)
يتشبه به ايه القول الاول وده الاشهر مثل الذين كفروا اي مثل واعظ الذين كفروا وهو يعظهم دا محزوف يعني المشهد الذي وقف ليعظ الكفار ويقول لهم اتقوا النار اتقوا الله. الله خلق لكم السماء وخلق لكم الدواب. لماذا تحرمون ذلك؟ ولماذا تفعلون؟ ويذكرهم بالايات وبالجنة والنار وبالبعث - [00:39:41](#)

الكفار واقفين هذا جمعة يعني هو طيب فكر في الايات من الذي خلق السماء؟ من الذي قدر هذا الامر؟ من الذي خلق الانسان من مني يمني من الذي فعل ذلك؟ وتذكره بالايات وتتكلم معه بالحجج والبراهين - [00:40:08](#)
ولا يسمع شيئا فمثل واعظ الذين كفروا وهو يعجبهم هو لا يسمع ما الذي جعل الكفار ينظرون الى الواعظ يتعاملون معه كأنهم اغنام. لماذا اغلقوا عقولهم؟ عارف ايه اللي خلاه يغلق عقله؟ اتباع التقاليد والاباء. يعني ممكن العصبية - [00:40:25](#)
القومية والانتماءات الوطنية احيانا قد تغطي على فهم مفاهيم الاسلام هذا يحدث انت دلوقتي بتيجي تشوف اللي يطالع يقول لك ما لناش دعوة باللي بيحصل في غزة. ياكش يموتوا ومش عارف ايه واحنا ما لناش دعوة اهم حاجة. كيف وصل كيف فقد الانسان - [00:40:46](#)

ثانيته لهذه الدرجة ما الذي اوصله لهذا الامر او ييجي واحد ده تكلمه عن الدين وعن نصره الدين يقول لك لا انا اهم حاجة بيتي اسرتي بلدي. مش مهم اي حاجة تانية. مش مهم الدين - [00:41:04](#)
آ ممكن واحد عنده حالة من الانتماء. طبعا الاية في الكفار. احنا ننزل الايات فوصلنا ده ان انت مش المقصد انك بتكفر الشخص. النقص انك تفهم المثل انك ممكن واحد له انتماءات هذا هذه الانتماءات تجعله كالغنم. كالاعمى لا يريد ان يفقه شيء. انت بتكلمه بالايات بالبراهين بالدلة. هو لا يريد ان يسمع - [00:41:18](#)

اصلا هو كلامك بالنسبة له هو عبارة عن صوت عالي لا يفهم مفردات الكلام كمثل الذي ينعق خطورة صناعة انتماءات فوق انتماء الاسلام قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:41:39](#)
الجانب الانساني وقل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا خطورة صناعة انتماءات سواء قومية وطنية اجتماعية قبلية - [00:41:55](#)

تكون فوق انتماء الاسلام هذه الانتماءات موجودة. والشرع اقرها وبالعكس هي قد تكون مفيدة ولها ضوابطها ولها قيودها. لكن انتماء الاسلام فوق كل انتماء. انما المؤمنون اخوة لابد الانسان يبتلى ماذا سيفعل؟ يعني اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم ده مش حرام - [00:42:16](#)

ده بالعكس الشارع اصلا وصى بهؤلاء يعني وصى بايتاء ذي القربى زي ما هيجيلنا ان شاء الله. امال ازاي الشرع هنا؟ الشرع هنا يقول لك خد بالك لما يحصل عند التفرقة احب اليكم من الله ورسوله - [00:42:39](#)

مثل الذين كفروا كمثل مثل واعظ وقال بعض اهل العلم اظن مروى عن ابن زيد كثير من العلماء لم يرجحه لانه مش متناسب مع السياق. قال هذا حال الكافر وهو ينادي على الصوم. وهو يطلب من الصم - [00:42:52](#)

الكافر حينما ابتعد عن الله ولم يلجأ الى الله سبحانه وتعالى ولجأ الى الانداد الذين اتخذوه يحبونهم كحب الله واقف قدام الانداد يطلب منهم ويلجأ اليهم. وهي له الاصنام لا تسمع شيئا. فهي كالانعام - [00:43:07](#)

وان كان المعنى في نفسه صحيح. لكن الانسب سياق المعنى الاول بعض العلماء قال جاءت هذه الاية بهذه السعة لتحمل المعنى الاول وتحمل المعنى الثاني يجوز حمل الاية على المعنيين - [00:43:22](#)

تمام؟ وده اللي بيختار المعنى ده اللي بيرى جواز حمل المشترك اللي يكون لفظة مشتركة على جميع المعاني. بعض العلماء يرفضوا ذلك لكن من المتأخرين العاشوري يؤيد هذا المعنى ويطبقه كثيرا في تفسيره. لكن كما قلت لو احنا عايزين نرجح - [00:43:39](#)

فرق بين دلالة الاية وبين تفسير الاية التفسير اللي هو اللي بيتناسب مع السياق. الدلالة بتكون اوسع شوية. دلالة الاية تحتل السعة. تفسير الاية الانسب والله اعلى واعلم وده رأيي - [00:43:54](#)

آ جماهير السلف ورجعها الامام الطبري هو المعنى الاول. مثل واعظ الكفار وهو يعظهم بهذا العشر. وده متناسب مع السياقة يبقى اذا في ناس متابعة اهل العلم الذين حرفوا الدين. ان الذين يكتبون ما انزلنا من البيانات والهدى. في ناس تابعت اصحاب القوة - [00:44:04](#)

في ناس تبعت شيطان وفي ناس تابعت تقاليد الابد ومثل الذين كفروا كمثل الذين اقوا بما لا يسمع الا آ دعاء ونداء المقال سم بكم عمي اي عن الحق لا يفقهون شيئا من الحق فهم لا يعقلون. وان كان بعض اهل العلم اللي مكمل بقى واختار ان دي الاصنام قال الاصنام الذي يدعونها صم بكم يا عمر - [00:44:23](#)

وده زي ما قلنا ما هيبقى ماشي مع قول ابن زيد فكيف ترجى زي التعبير في رضا الانصاري؟ كيف ترجى استجابة الاصم الابكم الاعمى لنداء وهو لا يبصر ولا يسمع من مناديه شيئا ولا حتى لغة الاشارة - [00:44:50](#)

تفيدة في هذا الموطن طيب يبقى اذا خطورة صناعة انتماءات تجعل الانسان في حالة من العجمة والبعد عن النص القرآني. يبقى اذا طوال السورة الصورة بتحذر من الاعراض عن منهج الله سبحانه وتعالى. ايا كان سبب الاعراب. شهوات. شبهات. اهل العلم الذين حرفوه. الطغاة الشياطين التقاليد. بمعنى - [00:45:04](#)

ليس الانحراف دائما يكون ذهني. يعني مش الحل دائما ان فيه شخص انحرف بسبب بسبب بسبب آ مشكلة ذهنية فيه شبهة مش فاهمها. لأ هناك اسباب مثلا الانتماءات الانتماءات القبلية خطوات الشيطان ان هو يتبع هواه. وقاعد بيلعب بالدين. فاذا القرآن هنا وضح في السورة اسباب - [00:45:30](#)

الانحراف عن الشريعة كثيرة. حاول حاولت السورة وحاول القرآن سد كل هذه الابواب حتى يتبع الناس منهج الله سبحانه وتعالى طيب بعد كده الامام الرازي يقول ومن هنا بدأت التشريعات لاهل الايمان. من هنا شرع الله التعبير الرازي في - [00:45:52](#)

بيان الاحكام. يا ايها الذين امنوا وزي ما قلت لكم كان الشيخ فوزي الانصاري بيرى ان اول حكم خوطب به المجموعة اهل الايمان. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. واتكلم - [00:46:13](#)

فيما اذكر يعني وان شاء الله ده الحلقة القادمة نتكلم فيها. لماذا بدأ تشريع الامة بالقصاص؟ يعني ليه ربنا لما اختار تشريع يبدأ به في سورة البقرة تشريع امة ليه بدأ بالقصاص؟ واهمية هذا التشريع لاقامة اي يوم. لكن كما قلت هنا الراديو وغيره قال لا التشريعات بدأت

يا ايها الذين امنوا كلوا - 00:46:26

قد يجمع ان على مستوى الافراد قضية الطعام كلوا من طيبات ما رزقناكم. على مستوى تشريع امة لان القصاص نحتاج يعني مسلا القصاص لم يكتب الا في المدينة. هو كان موجود وله موجود - 00:46:47

من ايمن ملة ابينا ابراهيم وله بعض التطبيقات في الجاهلية وغيرها. موجود عند اهل الكتاب وحرفوا ذلك لكن المقصد خطبت به امة الاسلام وجوبا في المدينة فهناك تشريعات تحتاج الى وجود مجتمع زي الجهاد - 00:47:00

مش هينفع يقوم به افراد فبالثالي اول تشريع خطبت به امة الاسلام كامة هو القصاص. كافراد في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم نفس في البداية قضية الاكل التي - 00:47:17

نهى الله سبحانه وتعالى عن اتباع خطوات الشيطان والتي اول معصية يقع فيها ادم عليه السلام. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. هنا العلماء الو. ما الفارق بين هذه الاية وبين آيات يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - 00:47:34

هل تأكيد؟ يعني الذي قال ان الاية الاولى في المؤمنين والاية الثانية في المؤمنين قال هي للتأكيد وليعطف عليها يعني مثلا انا لما اقول لك افعل آكل هذا الاكل هو حلال لك - 00:47:50

وبعد كده استطردت في الخطاب ثم عدت اليه قلت كل هذا الاكل واشكر الله واياك عشان هعطف عليه اشياء اخرى هناك قال كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقط ولا تتبعوا خطوات شهيدة. هنا عطف الامر بالشكر ثم عطف بعد ذلك وبين ما هو الحرام - 00:48:07

وده المعنى اللي ذكرناه قلنا للشيخ الطريفي ذكره قال ان قبل ان يقول الله سبحانه وتعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. قبل ان يبين الله سبحانه وتعالى هذه المطعومات الحرام - 00:48:27

اخبر الله سبحانه وتعالى بالحلال اولا يا ايها الذي اباة هل هو هذه هذا النداء؟ هل هو تأكيد للامر الاول؟ ام اعادة خطاب ليعطف عليه الامر شكر وليبين كنوع من المقدمة للتحريم - 00:48:44

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. طيبات ما رزقناكم هيكون نفس المعنى. هل من الحلال ولا من الاكل الطيب المستلذ وزكرنا الخلاف هناك في لطيفة جميلة ذكرها الامام البقاعي هنا عن شيخ الحرال اللي بينقل عنه كثيرا - 00:49:03

قال اول نداء يا ايها الناس اعبدوا. ثاني نداء يا ايها الناس كلوا الحاراري له تصور كده مش صعب ان احنا نشرحه بيبري ان في مقامات في القرآن والمقومات دي بتختلف حسب النداء. فنداء يا ايها الذين امنوا اعلى من نداء يا ايها الناس. تمام؟ قولوا تصور كده ان بعد

كده المؤمنين وبعد كده التقى وبعد كده - 00:49:21

خلاص الشاهد بيقول لما ربنا خاطب الناس قال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. لما خاطب المؤمنين جعل نظرهم يكون للسماء ليس الى الارض. قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقكم - 00:49:46

اشكروا لله هناك قال كلوا مما في الارض ولا تتبعوا خطوات الشيطان لكن لما خاطب اهل الايمان رفع همتهم الى السماء ليعلموا ان الله هو الذي يرزق. وهو ده مفتاح الشكر - 00:50:05

ان تعلم ان الرزق من الله تأكل الطعام بعد ما انت تعبت ورحت جبت الاكل واشتريت واشتغلت شهر وخذت المرتب ورحت ايه؟ الحمد لله الذي اطعمني هذا رزقي من غير حول مني ولا قوة. انت تنسب الفضل لله سبحانه وتعالى. فمفتاح من مفاتيح الشكر وده مبنوثة

في القرآن. من مفاتيح الشكر ان تعلم - 00:50:19

ان الرزق جاء من عند الله وحده سبحانه وتعالى. فلما قال يا ايها الذين امنوا رفع نظرهم الى السماء كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم عطف الامر بالشكر. وهذا لم يكن هناك - 00:50:39

يعني ده يليق باهل الايمان. وكان الخطاب هناك فقط لانه بينعى على المشركين يعني لماذا حرمتهم على انفسكم؟ كان الخطاب هناك لبيان سفاهة عقول المشركين اللي هو كل ما في الارض حلالا طيبا. لماذا تضيقوا على انفسكم - 00:50:52

اما هنا الخطاب لاهل الايمان بداية تشريع اكل هنا جماهير قالوا هنا المقصود به الاباحة. لانه جاء بعد توضيح معين. فانا المقصود بالاباحة. والغريب رشيد رضا قال الوجوب ما فهمتش - 00:51:08

يقصد يعني بمعنى ان بعضهم قال كلوا من طيبات ما رزقناكم معناها انها كانت تخاطب بعض اهل الايمان الذين حرموا على انفسهم بعض الطيبات اللي هو خدوا بالك الاولاني شف المعنى ده. يا ايها الناس كلوا من في الارض حلال طيب. فالناس جريت في الارض - [00:51:23](#)

فقد يزيد من الحلال وينتقل الى نوع من انواع الالهاء انه يتجاوز الحدود حتى لو في الحلال فكأن بعضهم قال ايه لأ احنا بدل ما نتجاوز احنا نحرم على انفسنا - [00:51:49](#)

في اراد القرآن ان يرده مرة اخرى نوع من التوازن. اي لا تحرموا هذه الطيبات موضوع العكس قايل الاية اصلا ان يقتصدوا في اكل الطيبات يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:52:04](#)

واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. قرن الشكر بالعبادة ده مهم جدا كما قلنا من مفاتيح الشكر ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي رزقك. وان الشكر يعني ما الفارق بين الانسان والدابة اذا لم يشكر الله سبحانه وتعالى - [00:52:19](#)

يعني ربنا قال ان صواب ان الماء صبا ثم شققنا له شقة فانبتنا فيها حبة وعينب مقاربة وزيتون ونخلا وحدائق غلب وفاكهة متاعا لكم ولأنعامكم فلينظر الانسان الى طعامه. يعني قبل الحاجات دي كلها ربنا بيقول لك انظر. ما الفرق بينك وبين الدوام؟ الانعام الانعام بتأكل - [00:52:36](#)

الفارق ان الانسان ينظر الى ما وراء الطعام يعني دابة يوضع لها الطعام فتأكل. الانسان يوضع له الطعام فيتأمل من الذي والذاريات ذروة؟ فالحاملات وقرا فالجارية يسرا فالمقسمات امرا. من الذي دبر هذه الامور - [00:52:56](#)

وراء كل هذه الاطعمة من الذي دبرها وقدرها ويسرها؟ من الذي فعل ذلك المؤمن هذا يجعله يشكر الله سبحانه وتعالى. واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم بعد كلوا من طيبة انما حرم وان هي جاءت بالقصر. هنا العلماء لهم وقفة - [00:53:11](#)

ليه وقفوا هنا؟ دايمنا هنقول عشان تفهم لما المفسر بيوقف عند اية هو بيكون التقط اشكال معين. فين الاشكال؟ انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الليفينز ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله - [00:53:32](#)

فين الاشكال هنا ايه رأيكم؟ فين الاشكال الاشكال ان هذه ليست فقط هي المحرمات هناك محرمات جاءت في السنة كل دي مخلب ومن السباع هناك اشياء جاء تحريمها في نوع من تفصيل بعض المحرمات جاء في السنة - [00:53:48](#)

وجاءت محرمات بعد ذلك التفاصيل التي جاءت في المائدة. بعضهم قال التفاصيل اللي في المائدة هي افراد من هذه الايات. لكن الشاهد ان في اشياء محرمة لم تذكر هنا. فكيف جاءت الاية بالقصر وحرف انما يفيد نوع من القصر والحصر. انما - [00:54:07](#)

حرم عليكم الميتة والدمع ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله لذلك توقف هنا العلماء عند هذه الهيئة وقالوا الاية جاءت في سياق ما ايه السياق؟ السياق ان الاية بتخاطب المؤمنين اللي كانوا عايشين وسط المشركين - [00:54:25](#)

ايه الاطعمة اللي كانوا بيعملوها؟ قال كانوا يحلون لانفسهم الميتة. ولحم الخنزير وما اهل به يرون هذا حلالا ويحرمون على انفسهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحاء فجاءت الايات الايتان عكست الامر. قال كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:54:42](#)

هذه الامور التي حرمتوها على انفسكم انما هي حلال. وانما الحرام هو الذي انتم رأيتموه حلالا. فالاية بتخاطب سياق معين نقرأ كلام نص يعني يوضح المعنى ده قال قال القاضي البيضاوي انما تفيد قصر الحكم على ما ذكر - [00:55:07](#)

ثم استدرك وكم من حرام هنا لم يذكر ده الاشكال فكيف اجاب؟ قال المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه هم. لا مطلقة الاية بتخاطب ناس وبعض العلماء قال الاية بتخاطب المؤمنين والمشركين. المؤمنون حرموا على انفسهم بعض الطيبات. او المشركون حرموا على انفسهم بعض الدواب - [00:55:27](#)

زي البحيرة والسايق. ثم المشركون احلوا لانفسهم الميتة والدم ولحم الخنزير هم الا بغير الله. فجاءت الايتان عكست قالت هذا حلال لكم وهذا حرام عليكم. اذا جاءت الايتان لتعكس السورة التي كانت موجودة - [00:55:55](#)

بعض الناس حرم على انفسه اشياء واحال لنفسه اشياء. تأتي الاية تخاطب هذا الخطاب يبقى اذا آآ فين الاشكال؟ الاشكال ان في حرام من الاطعمة لم يذكر والاية جاءت بالقصر. فمنهم من قال هي جاءت - [00:56:15](#)

لخطاب معين. ومنهم من قال كنت قرأت كلام لكثير من المفسرين وجمعوا في الآخر الشيخ الطريفي كان يقول ان اما ان هذه الى وقت نزول الآية لم يكن محرم الى هذه الامور - [00:56:31](#)

ثم بعد ذلك وده موجود كتير في الشريعة. ثم تأتي تشريعات اخرى تزيد على هذا الامر. خلاص آآ والامام الطيبي ايضا علق على كلام التي في طبعا اللي حشيتة على الزمخشري لكن كان نقل كلام البيضاوي وعلق عليه. قال وآآ تفصيلا لشرحها قال والى هذا ينظر قول القاضي قصر - [00:56:48](#)

الحرمة على ما ذكر مما استحلوه له مطلقا وان يرد ايضا على بعض المؤمنين تحريمهم على انفسهم لذيد الطعمة ورفيع الملابس. فقليل لهم حرمت عليكم الا هذه الامور. لماذا؟ تحرمون على انفسكم ما احللت لكم - [00:57:11](#)

نجد هنا على هذا المعنى وده كان لما كنت بشرح زمان سورة الانعام كان شيء لافت كيف يأتي تحذير القرآن من تحريم الحلال اكثر من تحذيره من تحليل الحرام ثاني - [00:57:28](#)

سورة الانعام فيها توبيخ شديد على من حرم الحلال خلاص هنا الاماكن اللي بيذكروا لماذا قد يكون تحريم الحلال اشد تشنيعا في الوحي من تحليل الحرام قالوا التحريم هنا فيه سلطة الربوبية والالوهية. انت تنازع الله لان ايه يعني معنى انك عايز تخلي شيء حرام حلال - [00:57:48](#)

انت ممكن بتسير ورا شهوتك يعني في دافع اخر لكن ايه اللي يخليك تروح تفرض الحرام على اناس وتقول لهم هذا حرام عليكم. ليه ده نوع من السلطان. انت تنازع الله سبحانه وتعالى في حكمه - [00:58:15](#)

ايضا التضييق الحلال على الناس يؤدي الى كسر كل الحواجز لو لما انت تقعد تحرم على الناس الحلال ويشعرون بالحر والضييق في دين الله سبحانه وتعالى ده هيخليهم يقولوا خلاص الشريعة لا تناسبنا فيكسر كل الحواجز ولا يستطيع اللي هو حالة الفسوق الفسق الخروج برة قشرة الرطبة كده - [00:58:32](#)

فصقت الرطب وخرجت وحالة من الفسوق ان يرون ان الشريعة لا تناسبه طيب الآية احنا كده اتكلمنا في كلمة انما فسرنا لماذا كيف جاءت هذه الصيغة؟ انما الله سبحانه وتعالى حرم بيقى التحريم له ملكه وحده سبحانه وتعالى. وده - [00:58:59](#)

مفهوم العبودية. انت عايزك تتخيل مشهد كده ان انت في الارض ودي المائدة تسأل ربك. يا رب اكل دي ولا لأ؟ يقول لك دي حلال كلها. طب انا باكل دي حرام ما تكلهاش - [00:59:19](#)

انت مفهوم العبودية انت في رمضان الطعمة اللي قدامك حلال. بس انت منتز الزمان. منتظر المغرب يأذن. منتز لما ربنا الامام يقول المؤمن يقول الله اكبر فاذن الله خلاص انا هاكل - [00:59:31](#)

معاني العبودية في الطعمة وحتى في الصداقات انك انت مسلا النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروى عنه ولا تصاحب الا مؤمن ولا يطعم طعامك الا تقى ولا تطعم طعامك الا تقى - [00:59:45](#)

ومثل الجليس الصالح وجليس السوء انك انت بتستأذن ده ينفع صاحبك ينفع تتجوز دي زي ما ان شاء الله في الايات لما تيجي بعد كده هل يجوز ان انا اتزوج هذه؟ هل يجوز ان انا اكل هذه؟ ده مفهوم العبودية. ان الارض انت فيها عبد لله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قال - [00:59:58](#)

انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. نيجي للميتة ما هي الميتة؟ قال الفقهاء قالوا من لم يزكى من الحيوان الحلال مما يجب فيه الذكاة - [01:00:18](#)

اللي هو لازم يذبح الذكاة. او طيب يخرج من هذا من هذا القيد ميتة البحر لا يشترط في هذا القيد الجراد على قول جماهير اهل العلم. ايضا الصيد الذي يموت بحاد زي انت بتصطاده بالسهم. حتى لو لم تدركه حيا - [01:00:33](#)

وده ان شاء الله في مسألة في سورة المائدة الكلب المعلم وهل يقاس على الكلب غيره؟ لا والخلاف بين العلماء في هذا الامر لكن التي ماتت آآ يعني بدون هذه الاسباب دي ميتة - [01:00:52](#)

وفي تفاصيل ايضا اطول اية في تفصيل المحرمات من المطعومات جاءت في سورة ولذلك من الحكمة ان في اطول اية جاء فيها

التحريم المطعومات جاء ايضا على كمال هذا الدين. اليوم اكملت لكم دينكم - [01:01:07](#)

يعني مهم ان اللي بيطرح الدين لما يباعد المحرمات لا يشعر الناس بالضيق بل يخبرهم ان هذا هو الكمال يعني اية اللي فيها اطول

اية فيها تحديد المحرمات من المطعومات. جاء فيها اليوم اكملت لكم دينكم - [01:01:22](#)

واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. وهذا مما يحسد عليه اهل الاسلام طيب ده احكام البيت وزى ما قلنا العلماء هنا في

كتب بقى احكام القرآن تجد بيتكلموا في ميتة البحر وهل الطافي على خلاف الاحناف مخالفين الجمهور وآ - [01:01:38](#)

الخلاف اه في جلد الميتة وهل يطهر بالدماغ ولا لأ؟ ودي مسألة كما قلنا تناقش في كتب الفقه انما حرم عليكم الميتة والدم. ايضا جاء

مقيدا او دما مسفوحا في سورة الانعام. فالدما هنا المقصود به المسفوح - [01:01:55](#)

وهو على رأي جماهير الفقهاء هو نجس ولحم الخنزير والعلماء قالوا الخنزير كله الشحم وكل شيء يحرم استعمال الخنزير. لان كثير

جماهير الفقهاء يرون ان الخنزير هو كل نجس على خلاف ما يروى عن عن الامام مالك وبعض المالكية. لكن جماهير الفقهاء يقولون

ان عين الخنزير نفسه نجس وقاس عليه الشافعي الكلب - [01:02:14](#)

الكلب طاح فشاهد قالوا كل شيء من الخنزير لا ينتفع به في شيء. ليس فقط اللحم انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ثم

الامور العقدية. يعني ممكن واحد يقعد يحاول يلتمس الحكمة في قضية الميتة وعدم خروج الدم وان الدم فاسد - [01:02:40](#)

طب قدام المسفوح الذي يخرج من العروق وهو الخارج بقوة دوت وممكن يكون فيه جراسيم ولحم الخنزير ممكن يحاول يقعد

يلتمس نوع من الحكمة في هذا الامر لا اقول علة التحريم. العلة الاولى نص - [01:03:02](#)

ولا مانع من تضافر العلل يعني لكن ممكن اللي يحرم اللحم شيء العقدي. شف المؤمن انه يذكر غيره اسم الله على الله يحرمه عليه.

وما اهل به لغير الله يعني شف تداخل وده من اهم اهم الامور في سورة البقرة. الحياة المتداخلة عند المؤمن. بين العبادات

والمعاملات بين الاطعمة - [01:03:19](#)

اللعيبة ديت في حالة من التداخل. المؤمن عنده نسق واحد في الحياة متصل بالله سبحانه وتعالى. ما عندوش حالة التفرقة ما

عندوش انه يشيل المطعومات والمشروبات والنكاح يبعد شهواته عن الشريعة. ويبعد معاملاته المالية عن الشريعة. ويخلي الشريعة

ضيقة في اماكن للعبادات فقط. لأ - [01:03:45](#)

المؤمن هنا كما ان في امور حسية هي كانت حكمة احد احدى الحكم في في التحريم ايضا في امور عقدية وما اهل به ليذبح عند

الصنم. او ينادى عليه بغير اسم الله - [01:04:05](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وما اهل وما اهل به لغير الله. طيب انظر الى قواعد الشريعة. وان شاء الله اسأل الله ان يتم لنا

سورة البقرة. من بدايتي هنا للاحكام - [01:04:19](#)

سورة البقرة اللي هيعيش مع احكام ويدرس احكام سورة البقرة ويفهم مقاصد احكام سورة البقرة هو بيكون فعلا يكون فقيه معظم

مقاصد الشريعة والقواعد الفقهية الكبرى مبنوثة في سورة البقرة - [01:04:32](#)

معظم ابواب المصالح والمفاسد وحكم التشريعات واسرار الشريعة مبنوثة في سورة البقرة فقه الموازنات وفقه مبسوط في سورة

البقرة حتى فقه التعامل بين الدين والدنيا يعني حتى التعامل وفقه آآ لعلمكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. آآ ايضا في سورة البقرة -

[01:04:50](#)

فهنا جاء خلاص التحريم انظر الى وايضا اللفتة الثانية في الاحكام الشرعية عشان دي تكون مستمرة معنا. احنا قلنا المقاصد والقواعد

واسرار التشريع. ايضا معظم ركزوا معي معظم احكام وتشريعات سورة البقرة تعقب بعدها تخفيف ورحم - [01:05:14](#)

يعني يجيب الحكم وبعد كده يجيب لك التخفيف. يعني يجيب حكم القصاص وبعدين يجيب التخفيف. يجيب حكم الصيام ويجيب

التخفيف. يجيب الجهاد ويجيب التخفيف الرحمة المبنوثة في الاحكام التشريعية. ومنها ما هو خاص بامة الاسلام - [01:05:31](#)

وختمت السورة لا يكلف الله نفسا الا وسعها تمام طيب الحكم التخفيف فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه يعني احنا مفهوم

الاضطرار مفهوم انه كان في حالة ضرورة يحتاج - [01:05:47](#)

بعضهم قيدها بالسفر وبعضهم قال لا لا يشترط فيه السفر ان هو مضطر انه يعني يكاد انه يموت لان في فرق بين التحسينيات والحاجات والضرورات لا نتكلم الان في التحسينيات اللي هو الكاتشب يعني والمايونيز ولا في الحاجات هنتكلم في الضرورة اللي هو هيموت يعني - [01:06:08](#)

طيب فمن اضطر ثم جاء قيد؟ عشان ييجي يعني ربنا ما قالش فمن اضطر وما الف لا اثم على ان الله غفور رحيم. لا جاء قيد ايضا مع الضرور. ايه القيد ده؟ قال غير باغ ولا عادي. فالعلماء طالما ده قيد قرآني - [01:06:29](#)

المبهر في التفاسير او كتب حتى احكام القرآن وغيرها تقديس وتعظيم الحرف القرآني يعني هو قاعد بيدرس اللفظة دي لان اللفظة دي هو هيلتزم بها لو اللفظة دي معناها كذا يبقى مش هياكل - [01:06:45](#)

لو اللفظة دي معناها مباح يبقى هياكل يعني هو بيتعامل مع النص القرآني كلام نزل من السماء مقدس شف بقى جهود العلماء لفهم لفظ القرآن طيب يعني ايه غير باغ ولا عاد؟ وهل هيترتب على الخلاف - [01:07:01](#)

بحكم عملي ايوة قالوا ايه المروي بيذكر عن الشافعية الامام الشافعي ان باغ البغاة خروج البغاة. اللي مسافر سفر فيه خروج وبغي فقالوا خلاص السفر المحرم لا يترخص وخالفه كثير والطبري حتى وابن تيمية وغيره قالوا طيب ما هو - [01:07:17](#)

يعني هو يكون عامل معصية وبعدين ما ياكلش يموت نفسه يعني يعمل معصية اكبر؟ يعني يكون خرج من البغاء دي معصية ثم يعصي الله سبحانه وتعالى بان يهلك نفسه فرفضوا القول ده - [01:07:39](#)

فلذلك خويا باغ قيل خروج البغاوي قطاع الطريق وقيل غير باغ ان يبتغي اكل الحرام. وده رجحه الطبري وكلام ابن تيمية. وقيل غير باغ متبع شهوته يعني يزود في الاكل بس ده له معادن. يعني غير باغ لا يبتغي الحرام ولا يعتدي في الاكل. يعني يأكل على القدر الشبع. واختلفوا في مفهوم هل تحت الشبع - [01:07:51](#)

ولا الشبع ولا يتزود يخلف في كتب الفروع الفقهية. ايه الحد اللي يتوقف عنده من الطعام؟ خلاف بعض المذاهب هل له ياكل ما شدوا الرمق والله يصل الى الشبع ولا يتزوج - [01:08:13](#)

تمام وزى ما قلنا كتب يعني احكام سواء احكام القرآن او الكتب الفقهية وده يكون افضل انك تدرس المسألة فيها هذه التفاصيل. لكن احنا دورنا هنا الوقوف مع النص قال غير باغ ولا عاد. في الاقوال التي قيلت احنا قلنا خروج البغاة باغ يبتغي اكل الحرام. باغ شهوته او مستحلا الاكل. ده برضو قوي لكن مش - [01:08:28](#)

لا ارجح والله اعلى واعلم يعني غير باغ ولا عاد. يعني اظن كنت حاولت فاكر كنت جايب نص كلام الامام الطبري يعني يقال واولى هذه الاقوال بتأويل الامام الطبري قال فمن اضطر غير باغ باكله ما حرم عليه من اكله لم يبتغي الحرام ولا عاد في اكله - [01:08:50](#) يعني اعتدى وله عن ترك اكله بوجود غيره ممدوحا. يعني كان ممكن في حاجة تانية ده معتدي. يعني معه اكل تاني وقبل ما يقول لك دي شكلها احلى. لأ ده ده هنا مش مضطر - [01:09:17](#)

الذي يضطر بهذه القيود غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. هذه من رحمة الله سبحانه وتعالى ايضا كما قلنا هنعاول ان من خلال احكام التشريعية اللي بتقابلنا نبحث عن المقاصد الاسرار قواعد فقهية او الرحمة والتخفيف هنا قالوا المشقة تجلب التيسير - [01:09:30](#)

وقالوا ان الضرورات تبيح المحظورات هذه من القواعد التي تستنبط من هذه الاية آآ طيب يبقى اذا انما حرم عليكم الميتة والدمع ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم - [01:09:50](#)

طيب كما قلنا قالوا هذه الاية ليست لحصر المحرمات بل سيقنت لتهيئهم عن تحريم ما احل الله ويناھيهم عن استحلال ما حرم الله. وهم كانوا يستحلون هذه الاشياء فكانوا يأكلون الميتة - [01:10:07](#)

وشوف انا مش فاكر ده الامام الناس اظن صاحب التيسير بيقول ايه؟ شف لازم يأسر لنفسه. كانوا يأكلون اللي هو المشرك يعني. كانوا يأكلون الميت ويقولون. تأكلون ما اتمم ولا تأكلون ما اماته الله - [01:10:29](#)

وكذا كانوا يأكلون الدم ولحم الخنزير وذبائح الاصنام فبين الله سبحانه وتعالى انه حرمها ايضا في كلمة جميلة لابن عاشور. ورايت قريبا منها للشيخ الطريفي. طبعا كتاب من الكتب المتأخرة يعني اللي اتكلمت في احكام القرآن - [01:10:45](#)

كتاب الشيخ الطريف ولعلي ان شاء الله آآ نعمل يعني وقت كده نفسر فيه كتب احكام القرآن اللي عايز يرجع لها يعني وخصوصا كتب المعاصرين فيها نوع من البساطة الشاهد - [01:11:01](#)

اشاروا قالوا ان اية التحريم اللي هي انما حرم عليكم جاءت بعد اية الطيبات كلوا من طيبات. فكأن الناس سألوها ما هي الطيبات؟ ربنا بيقول شوف المعنى فكرة كيفية اجابة القرآن ليبين السعة. ربنا بيقول كلوا من طيبات ما رزقناكم. فكان سائل يسأل وما هي الطيبات؟ فيقال له انما حرم عليك - [01:11:14](#)

يعني ربنا يقول للطيبات كل حاجة. الا هذه الامور فده معنى كيفية صياغة الشريعة للسعة كيفية تبني الدعا ليوضحوا لنا السعة الشريعة. ده خطاب مهم. هذا ليس فيه تنازل طالما هو بيتكلم بالدين - [01:11:38](#)

يعني مش مش يحرف الدين. مهم كيفية توصيل الخطاب للناس ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب - [01:11:58](#)

ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون. لفز الاكل تاني. ما ياكلون في بطونهم الا النار. ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار - [01:12:13](#)

فما اصبرهم على النار ذلك بان الله انزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بيان هذه الآية ايضا استوجبت آآ يعني ان العلماء يقفوا عندها. ليه احنا قلنا الاول لما العرب يقفوا ويفسروا ويحاولوا يفهموا ويتساءلوا - [01:12:30](#)

يكون في استشكال معين ايه اللي خلاهم هنا يتوقفوا؟ قالوا هل هناك تكرار يعني ربنا قال ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله دي شرحناها دي بداية الربع - [01:12:51](#)

لماذا في ختام الربع مرة تانية؟ ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب. هل هو نفس الصنف؟ احنا هناك اتكلمنا عن الخلاف اصلا من هم هؤلاء؟ هل هو نفس - [01:13:07](#)

ولا المقصود هؤلاء مثلا اهل كتابه؟ وهؤلاء تحذير للمؤمنين لان السياق هنا للمؤمنين حتى لو المقصود بها بالكتاب. يعني مثلا ان كثيرا من الاحبال والرهبان لا يكون اموال الناس هي اولها ايه اصلا - [01:13:17](#)

يا ايها الذين امنوا فكان بقى ازاي ربنا بيقول يا ايها الذين امنوا انا كثيرا واحنا من لا حتى لا تسيروا على طريقهم فكأن في تحذير اذا فعل اهل الكتاب هذا الفعل فلا تسيروا على خطاه - [01:13:33](#)

بعض العلماء لا ليس المقصد تنويع الصنف ان الجنس ان هؤلاء اهل الكتاب وهؤلاء المسلمين قالوا لا هنا هناك شف استوجب اللعن. وكان مجرد الجريمة انه كتب يعني هناك الاية بتقول ايه؟ ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله. الاية - [01:13:48](#)

هناك على شدة الوضوح للاية ثم حرص على كتمانهم ان الذين يكتبون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ذكرت الكتمان مع الوضوح. والعقوبة اللعن. اما هنا اضافت للكتمان جريمة اخرى. وهي هي يعني - [01:14:11](#)

احس انواع الجرائم ايه الجريمة دي انه يأكل بدينه. نسأل الله السلامة والعافية انه لا يكتُم الاية فقط لشهوة لأ ويشترى بهذا الكتمان ثمنا قليلا. يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل - [01:14:36](#)

ان الذين يكتُمون ما انزل الله في الكتاب. وبعدين كتمان فقط لأ. ويشترون به ثمنا قليلا الشيء اللي انت بتشتري به هو الشيء اللي انت بتزهد فيه يعني انت بتكون رايع عايز تشتري حتى لو عايز تشتري محمول موبايل - [01:14:58](#)

معك انت ممكن معك فلوس كثير. الفلوس هنا قيمتها بتصغر في عينك للحصول على الشيء ده. الشيء اللي انت بتدفعه هو الشيء اللي انت عندك استعداد حتى لو بتحبه بعد كده تخلص منه لتحصل على شيء مقابل. فانت تزهد فيه - [01:15:19](#)

تخيل الايات التي انزلها الله في كتاب ليتعلمها الناس. عملوا بها ايه؟ جمعوها وباعها واخذ ثمنها قليلا بعض متاع الدنيا ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به - [01:15:35](#)

ثمنا قليلا. اولئك يبقى المرة هذه المرة في الكتمان اضاف قضية الشراء والتحذير انك انت ده الاقوال القولين اضافت الشر او

التحذير لاهل الايمان من السير على نهج اهل الكتاب. لان اللي بيشتري به ثمان قليلا ويأكل - [01:15:55](#)

اولئك كما يأكلون في بطونهم الى النار. ده الدين بيتحول بالنسبة له لصنعة ازيك اما ترجع تقرأ آآ معلش اقول لكم بقى المصادر وانتم ارجعوا يعني. اقرأ الزمخشري وفتح القدير للشوكاني ورشيد - [01:16:15](#)

في قول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة اللي هي لبئس ما كانوا يصنعون هناك في سورة المائدة بيتكلموا ان كيف الامر قد يتحول ما قالش يفعلون وللصنع على خلاف ما بين اقوال التلات مفسرين قال الصنع ده نوع من الممارسة - [01:16:30](#)

عارف يا ولاد ده واحد صنايعي في واحد بقى بيع دين صنايعي بقت صنعة كده بقى رزقه يعني آآ على قول ذكر وعاشوراء وان كان مش ده الاشهر في الاية ومش ده الوارد عن السلف. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [01:16:50](#)

يعني اصبح الكذب على الدين هو مصدر رزق لكن القول الاشهر في هذه الاية في سورة الواقعة وتجعلون شكر رزقكم. يعني اتقابلون الرزق بالتكذيب؟ ده المعنى الاشهر. لكن المعنى الثاني كما قلنا - [01:17:08](#)

ليس ممكن من باب التفسير لكن باب الدلالة دلالة الاية اوسع. الشاهد صنع انه اصبح صنعة انه يأكل دينه. يعني الموزف ده شغال آآ مزارع وده شغال طبيب وده شغال مهندس. وده بيأكل مدين؟ ده بيأكل من دينه. نسأل الله السلامة والعافية - [01:17:22](#)

يعني دوره ان هو آآ خياط فتاوى ترزي فتاوى فصل خلاص بقى عنده مهارة. ما يطلعش الفتوى كده اي كلام. لأ مقدمات اصولية ولغوية وتطبيق وخلاف ويطلع لك الفتوى وكذا - [01:17:40](#)

فيقولوا لا دي مش مطبوعة يقول له طب هاتها واضبطها لك تاني ويضبط له شوية نسأل الله السلامة والعافية واشترى به ثمان قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار - [01:18:01](#)

يبقى اذا هنا قضية الطعام خد بالك الايات بدأت كلوا مما في الارض حالا طيب لذلك بعض العلماء كان قال لم تدع هذه الاية لاحد حجة انه يدعي يا رب اصل انا خايف على رزقي - [01:18:13](#)

يعني اللي راح باع دينه ده ما لكش حجة الارض واسعة الارض مليانة خير يعني يجلس في الارض مرغما كثيرا واسعة نلاحظ هنا كلمة قوة اللي جت في الاتباع والمتبوعين في ان القوة لله جميعا وكلمة الطعام والرزق اكثر سببين - [01:18:30](#)

قال الله سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الى الذين هدوا الربانيون ايها الربانيون ايضا يحكمون. معطوفة على الفاعل. والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. طيب - [01:18:50](#)

يعمل تحريف في الدين هنا ده بداية نزول التوراة اللي فيها الاحكام الشرعية. ايه بداية كيف يحرف الدين؟ فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمن قليل. ودي نفس الاوامر التي جاءت لبني اسرائيل في اول سورة البقرة - [01:19:08](#)

فلا تخشوهم واخشون ولا تشتروا باي ثمن قليل. اكبر يا رب استعملنا وثبتنا يا رب. اكبر سببين لانحراف الدعاء والانحراف العلماء فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بايدي ثمن قليلا - [01:19:22](#)

يقين الانسان ان رفعه وضره بيد الله وان رزقه بيد الله يمنعه من تحريف الدين اي انحراف في المفهومين دول يعمل على طول تحريف في الدين وانحراف العالم مع انحراف امة - [01:19:36](#)

ويقظة الامة بيقظة العلماء يقظة الامة بيقظة علمائها فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بايدي ثمن قليل. فختمت ومن لم يحكم بما انزل الله واليكم الكافرون. فاذا هنا هذه الاية اية عظيمة - [01:19:51](#)

ان الذين يكتبون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمانا قليلا اولئك اسم اشارة للبعيد او شئ زاهر واضح. ما ياكلون في بطونهم نار. كلمة جميلة قالها ابن عاشور بيقول جيع باسم الاشارة اللي هو اولئك لاشهارهم - [01:20:06](#)

لئلا يخفى امرهم على الناس يعني كلمة عجبنتني قوي ان هؤلاء لابد ان يفضحوا لان هؤلاء يتكلمون باسم الدين. يعني لما يطلع واحد متمرس في الفاحشة. والناس تعلم ان هو يعني مشهور بالسوء والفاحشة. ومتبع للشهوات. ثم يتكلم في الدين لن يقبل الناس منه - [01:20:23](#)

يعني لما تطلع واحدة مسلا مش عارف ايه وتطلع تقول بس انا شايف ان ده حلال ما حدش يعني قد تتعامل حتى ناس معها بسخرية

لكن تخيل ان واحد يطلع بلبس الدين ويتكلم باسم الدين ويؤصل بكلام الدين ثم يحرم - 01:20:50

بل ويحل الحرام هذا فساد مبين فساد في العالم يحدث ذلك. لذلك احنا قلنا لماذا كانت عقوبتهم اللعنة؟ ليه؟ لان اللعنة الطرد من الرحمة وهو كان ينزع الرحمة فاولئك قال جيب باسم الاشارة لاشهارهم لان لا يخفى امرهم على الناس. وللتنبية على ان ما يخبر ما يخبر به عن اسم الاشارة انما استحقوه بسبب هذا الامر - 01:21:09

ما ياكلون في بطونهم الا النار. العلماء زي ما قلت لك بيعجبني قوي ان العالم هنا بيتوقف لانه التقط شيء. قال طب ما هو طبيعي انه هياكل في بطنه ليه ربنا ما قلش ما ياكلون الا النار - 01:21:36

لماذا جاءت القرآن في الاصل يعني على القرآن انه جاء على الايجاز ما فيش كلمة زائدة. فلماذا جاء هذا اللفظ لماذا قال ما يكون في بطونهم؟ هنا آآ بتجد اهل البلاغة بقى فرسان البلاغة هنا آآ هم اللي ببيدعوا في هذا الامر - 01:21:49

قال بعض اهل العلم في بطونهم كأن هو لا يفكر الا في بطنه فقاعد يريد ان يملأ هذا البطء. فهذا ده دلالة على خستهم ودنائتهم.

ويعني انحسار الشهوة في ان هو اصبح - 01:22:06

فلا يفكر الا في بطنه. لا يفكر في الدين والعلم والرسالة والوحي والناس ولا يفكروا في هذا هو ببشوف المصلحة فين يعني يجي له فتوى يجي له سؤال هو بيدور على المصلحة فين؟ ايه اللي هيملى بطني - 01:22:27

ان انا آآ اقول لفلان ولا فلان ابقى تبع فلان ولا تبع فلان ان انا اقول له حلال ولا حرام؟ هو ببيحث عن ما سيدخل في بطنه دي

بداية الاجابة. يعني ده المحرك الرئيسي. وعلى اساسه بيختار. آآ ايضا من الكلمات التي قيلت - 01:22:43

اللي هو هذا تنبيهها على شراهم وتقبيحها لتضييع اعظم النعم للشيء اللي هو الشيء الخسيس المتناول. بعضهم قال لفئة غريبة شوية بيقول هؤلاء كانوا يأخذون الرشوة على الحكم الفاسد طب جاب الرشوة منين؟ آآ فيها بعد شوية بيقول - 01:23:02

لان الاكل في البطن انتفاع بالطعام وتغيب له. فهو خفي لا يظهر كحال الرشوة ولما لم يكن لآكل الرشوة على كتمان الاحكام اكل نار تعين ان في الكلام مجهدا. ده كلام ابن عاشور. الشاهد ان هو في شيء مخفي. هو بياخد الاكل - 01:23:26

في بدنه فكان بياخد المال ويخفيه. اللي هي الرشوة. ويظهر امام الناس انه يتكلم بالحق. نسأل الله السلامة والعافية. اذا آآ قبل ما

نتنقل للعقوبة خطورة ان يتحول الدين او العلم الى صناعة ومكسب - 01:23:45

يأكل الانسان بدينه وده ملف على فكرة يعني ملف مهم ان احنا ننتبه له. ان الاصل الاصل تاني بركز الاصل في اعمال الدين انها لله وان العلماء لما حتى تكلموا على اخذ المال على اعمال القرب قيدوا الامر. وده حطوا له ضوابط وركزوا على النوايا وعدوا الاعمال -

01:24:02

لان الاصل ان الانسان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى لا يكتب شيئا بتدخل التفاصيل اخذ المال على بعض المؤذن الايجار على بعض

الاعمال الصالحة التعليم كل ده بيتناول في كتب الفقه. لكن المقصد - 01:24:26

ان عندنا اصل كلي تكرر في القرآن كثيرا. لا اسألكم عليه اجرا. لا اسألكم عليه مالا. ده لابد بل هذه كانت احدى العلامات التي في اشار

لها آآ اليها مؤمن ال ياسين انها من علامات الصدق. اتبعوا مين؟ من لا يسألكم اجرا. وهم مهتدون - 01:24:42

فتخيل لما مش بس انك ده انت بتأكل وبتدين. يروى عن السلف بعض السلف لما كان بيروح يشتري حاجة مع واحد يعني امام عالم

فيجي تلميذه يقول للبياع يقول له انت ما تعرفش ده مين؟ ده فلان. فيقول له اسكت. انما جئنا لنشتري باموالنا لا بديننا - 01:24:59

جيننا نشتري بدراهمنا لا بدين دلوقتي احنا اصبحنا نشتري بديننا لا بدراهم فخطورة الانسان يشتري بدينه وان الامر درجات قدر

المستطاع يرتقي الانسان في هذا الباب لان النزول للدرجة تلوى درجة الامر ببيكون فيه خطورة حتى يعتاد الانسان ان انا مش بتكلم

هنا على اخذ المال عن اعمال القرى انا قلت ده باب تاني انه - 01:25:19

هو اصبح يغير في الدين بما يتناسب مع يعني لما يكون المطعم والمشرط مبني على بعض وزايف الدين هنا قد يتلبس الانسان باشياء

مضطر انه يغيرها عشان يكمل حياته ورزقه - 01:25:45

دي الخطورة يعني لذلك كلما استطاع الانسان انه يجعل مصدر الرزق بعيدا عن اهل السلطان وعن ابواب السلاطين وعن آآ اصحاب

الاموال ويتحكموا فيه حتى لا يحرف في دين الله سبحانه وتعالى - [01:26:00](#)

قدر المستطاع يعني وده ليست مهمة فرض. يعني مش بس دور فرض ولا دور عالم او داعية. دا دور الامة. ولتكن منكم امة. يعني

مهم ان هو هذا يكون عزيزا حتى يستطيع ان يجهر بالدين - [01:26:16](#)

ما يبقاش دايم ممسوك بالمال ومضغوط عليه. آآ يعني تخيل هو بياخد مرتب من واحد بيطلب منه فتوى اللي بيديك المال ببسألك

على حكم هيقلول له حرام وهو ماسك المال. يقول لك ها الحكم ده حلال ولا حرام - [01:26:31](#)

وماسك لك فالامر يحتاج الى يعني يعني الامر خطير وحذر منه كثير من السلف هذه البطون التي حرصوا على ملئها اخبر الله انها لن

تمتلى الا بالنار. نسأل الله السلامة والعافية. ما يأكلون في بطونهم الا النار - [01:26:45](#)

عقوبة شديدة ولا يكلمهم الله لانكم كنتم تعبثون بكلامه الله سبحانه وتعالى يكلمهم يوم القيامة العلماء قالوا طب ازاى ده ربنا

بيعاتهم اه في عتابات موجودة في القرآن قال لا يكلمهم بكلام طيب - [01:27:05](#)

واشار الى ذلك المعنى الطبري. لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. مقابل لكل اللي عملوه الاعراض عن كلام الله

طبعاً دي الله سبحانه وتعالى يعرض الله عنهم يوم القيامة - [01:27:21](#)

ولهم عذاب اليم. اولئك ايضا يفضحوا الذين اشتروا الضلالة بالهدى الباء للمتروك. دفع كانه تمكن آآ شاكر بن عطية ولا بيقول ايه؟ لما

اذا جايب لكم نص الكلام قال كلمة حلوة - [01:27:34](#)

لما تركوا الهدى واعرضوا عنه شف بيقول كلمة جميلة اوي ولازموا الضلالة وتكسبوها مع ان الهدى منكر له ميسر شبه الله ذلك بالبيع

والشراء. كان في ايده الهدى يعني فهم الايات وفهم معناها وعنده مقدرة انه يعلمها ان يعلمها وان ينشرها. تمكن من ذلك ثم دفع

الهدى - [01:27:51](#)

واخر طلالة. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى كان قدامه انه يتوب. والعذاب تخيل واحد يشتري العذاب. نسأل الله السلامة

والعافية. بالمغفرة لذلك ختام الاية عجيب. قال فما اصبرهم على النار. ودي من الايات - [01:28:17](#)

العلماء وقفوا عندها كثيرا في اربع او خمس اقوال. يعني ايه فما اخبرهم عن النار؟ يعني التعبير كان غريب لان اتفقوا العلماء اتفقوا

مبدئيا انهم ليس لهم صبر على النار - [01:28:38](#)

فما معنى فما اصبرهم على النار؟ قالوا ركزوا معي. اما تعجب او استفهام كما اخبرهم عنا اما تعجب او استفهام التعجب بمعنى ايه؟

قالوا اصفر هنا ممكن تكون مش ان هو يصبر على النار - [01:28:52](#)

ما الذي ما الاعمال التي جرائك على ان تقحم نفسك في النار؟ انا عارف يعني عايز اقول لك آآ تيجي تروح لواحد عمل حاجة دخلته

السجن. فقال له ما اصبرك على السجن؟ يعني ايه اللي خلاك تعمل العمل ده؟ ايه اللي جابك هنا؟ ما اجرأك وقال لي ما لي للطبري؟ ما

اجرأك على هذا العمل - [01:29:10](#)

يعني كأن ربنا بيقول هذا عمل يفضي يقينا الى النار. كيف تفعلونه ده عمل من الواضحات البينات انه يفضي الى النار. كيف تجرؤون

عليه ازاى تتجرأ وتبدل دين ربنا ازاى تتجرأ وتبيع آآ الايات بثمان قليل ازاى - [01:29:31](#)

ازاى تشتري بايات الله ثمنا قليلا؟ فما اجرأهم على النار وقيل آآ اي شيء تتوقعون انه سيصبرك عارف لما واحد يكون داخل في ابتلاء

شديد في الدنيا بيبحت عن اشيء تصبره او هيسافر او هيحصل مسلا عايز يسافر يجيب فلوس او هيروح - [01:29:53](#)

تعمل عمل معين في الدنيا فمحتاج زاد يتصبر به. فواحد بيقول له انت ايه اللي هيصبرك على مسلا الغربة؟ ممكن يقولوا المال. او

يقولوا اللي هيصبرك على كده. انت بقى - [01:30:16](#)

قل ايه اللي هيصبرك على النار؟ العمل الجريء ده اللي سيقضي بك يقينا الى النار. انت متصور ايه اللي هيصبرك عليه؟ انت لم تصبر

على الفقر لما منعوك من الرزق - [01:30:26](#)

وبعت دين ربنا عشان تاخذ مال. لن تصبر على الفقر. هتصبر على النار! انت لم تصبر على اذى السلطان. هتصبر على النار! انت يعني

انت حرقت في في دين الله سبحانه وتعالى فما اصبغهم على النار. من المعاني الجميلة التي قيلت اي شيء غرهم من النار انهم

سيصبرون عليه. هو انت متصور النار دي ايه - [01:30:38](#)

هنتصور النار دي هتدور على مكان ظل فيها وتصمو يعني انت قاعد بتأكل بدينك وقاعد بتأخذ رزق في الدنيا حرام تبقى متصور ايه اللي هيصبرك في انت متخيل ايه النار يعني عشان تصبر عنه. فالاية في كل او الا وجه فيها زي هناك ثلاث او اربع اقوال والكلام المفسرين فيها - [01:30:58](#)

مفاده انه نوع من التعجب والاستفهام ايه اللي وصلك للمرحلة دي ايه اللي خلاك ترمي نفسك في النار؟ ما اجرأك ما اشد جرأتك يعني الاية تقول لك ده من اشد الاعمال جرأة على الله. انك تحرف في دين ربنا. انك بعد ما تمكنت من الهدى - [01:31:19](#) وتشتري ثمنًا قليلًا ما اصبرهم على النار. اي شيء وصل بك الى هذا الحد ذلك ابن كثير يقول كتموا امر دين الله سبحانه وتعالى وامر النبي صلى الله عليه وسلم لئلا تذهب رئاسته. وما كانوا يأخذونه من العرب من الهدايا - [01:31:38](#) على تعظيمهم اياهم. فخشوا لعنهم الله. ان اظهروا ذلك واوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبعه الناس ويتركوهم. فكتموا ذلك ابقاء على ما كان يحصل له وهو نزر يسير باعوا انفسهم بذلك. واعتابوا عن الهدى واتباع الحق وتصديق الرسول بذلك النذر اليسير - [01:31:57](#)

خابوا خابوا وخسروا في الدنيا والاخرة يعني تخيل واحد يكتم دين الله سبحانه وتعالى عشان يعني بعرض من الدنيا قليل يعني نقل كلام كثير من المفسيين وكلامهم فعلا يعني آآ شديد محتاج مسل هذه الايات يتأملها الانسان قبل ان يفتي في دين الله سبحانه وتعالى اذا تعرض لموطن نوع من الضغط ان يرجع - [01:32:17](#)

انا مش لهذه الايات هي دي الامور التي يتصبر بها الانسان لان لا صبر له على النار. نسأل الله السلامة والعافية ثم قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اسوارهم على النار؟ ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق - [01:32:45](#) وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. مش عارف انا كل مرة الدرس يطول ما احنا كنا عايزين نشرح الاية اللي بعدها. بس خرينا نشرح الاية دي ونشوف توقفوا عند كلمة ذلك - [01:33:09](#)

قالوا ذلك دي بتعود على ايه؟ يعني ايه ذلك؟ بان الله نزل الكتاب بالحق. ذلك ايه هل ذلك العذاب العظيم اللي هو فما اصبرهم على النار وما يأكلون في بطونهم من النار. ولا ذلك الكتمان دول الحاجتين اللي ذكروا - [01:33:22](#) يعني ذكر الكتمان وذكر العذاب فقال كثير من اهل العلم ذلك العذاب العظيم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى لهم لان الله انزل الكتاب بالحق وهم يريدون ان يفسدوا الحق الله اراد للكون طريقة ما وشريعة ما هم يريدون ان يفسدوا ما اراده الله. ما اراده الله. يعني ربنا نزل الكتاب بالحق مش عبث - [01:33:38](#)

عارف والليمس الاعلى؟ اما مسلا حتى المدرس لما يقول للتلميذ او الاب يقول لابنه اعمل كذا ويدي له اوامر ويروح يلاقي الابن ملخبط الحاجة انا كنت بلعب معك انا مديك كلام تنفزه. تخيل لو زابط ادى للعسكري اوامر معينة ورجع لقي مغير الاوامر ومحرفها وعامل حاجات تانية - [01:34:05](#)

الظابط يعاقبه في حد يقول له ليه العقوبة الشديدة دي؟ يقولوا له انا ما كنتش بالعب معه انا مدي له اوامر ينفزها ولله المثل الاعلى. الكتاب نزل بالحق مش عبث. من المصطلحات الهامة - [01:34:22](#)

في كتاب الله مصطلح الحق يعني ده من المصطلحات اللي لما تقعد انا كتبت كلمة الحق كده بحس في القرآن ايه اكثر السورة اللي جت فيها الحق؟ السياقات اللي جت فيها الحق؟ تفاجأ - [01:34:35](#)

القرآن بي طرح القضية يعني بصورة تجعل المؤمن يوقن ان معه الحق. شف سياق الحق في سورة الحج وفي سورة سبأ من الصور اللي تكررت فيها لفظ الحق. ان الموضوع مش عبث. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد - [01:34:46](#)

يعني القرآن نزل بالحق قامت السماوات والارض بالحق انت عايز تفسد ده؟ انت عايز تغير التشريعات؟ ان الذين يحادون البقاع يقول عايزين يحطوا حدود غير التي وراءها صورة المجادلة. حدود - [01:35:04](#)

غير التي وضعها الله. لعن الله من غير منار الارض. ده اللي غير ما بالك باللي عايز يغير منار الشريعة وحدود الشريعة ربنا اراد

تشريعات معينة وحطوا حدود وقال ده كافر وده فاسق وده منافق وربط الاسماء دي بالاحكام باوصاف معينة. وهل ده حلال وده حرام - [01:35:19](#)

وللطعام ده حلال والطعام ده حرام وائل الزواج ده حلال والزواج ده حرام. وقال هذا يجب عليه كذا وهذا يحرم عليه كذا. انت عايز تحرف ده؟ هو ربنا لم ذلك عبثا حاشاه سبحانه وتعالى ده حق. والذي يغير في هذا الحق يستحق هذه العقوبة. ذلك ذلك العذاب الشديد الاليم - [01:35:36](#)

الله انزل الكتاب بالحق كان الله نزل الكتاب الحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد في شق اخر او في خلاف بينهم تستحق ذلك العدد. وده القول الاشهر واظن والله اعلم ده الانسب للزيت. قال بعضهم اي ذلك قول تاني - [01:35:56](#) ده اشارة للاية اللي في اول السورة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ان لم تنذرهم لا يؤمنون. ذلك التحريف الذي صدر منهم واستمروا عليه لان الله قدر ذلك عليهم واخبر ذلك - [01:36:13](#)

وده كما قلت ليس والله اعلم. الانسب للسياق او يبقى ذلك لو العذاب او الكتمان لو العذاب اي ذلك العذاب الشديد لانه مستحق هذا الامر لان الله انزل الكتاب بالحق وليس عبثا. وهم ارادوا ان يغيروا مراد الله سبحانه وتعالى. حتى اظن - [01:36:25](#) حسيني كان له كلمة جميلة بيقول آآ مش فاكر ايوه بيقول انما استحقوا هذا العذاب الشديد لان الله انزل الكتاب الجامع لانواع الهدى متلبسا بالحق فلا جرى ما يكون من يختلف فيه ويرفضه. بالتحريف والكتمان يبتلى بمثل هذه الافاني من العذاب. شف ليه بقى؟ لان - [01:36:47](#)

انه حاول نفي ما اثبت الله. يعني ربنا بيقول على حاجة يثبتها وعايظه يغيرها. فقد ضاد الله في شرعه عياذا به سبحانه وتعالى فاستحق هذا العذاب. يبقى تاني ذلك العذاب او الكتمان. العذاب ده القول الاشهر. طب لو قلنا الكتمان؟ قالوا تعود على حاجة من الاتنين. ذلك الكتمان هذا قدر عليه - [01:37:16](#)

من الاول ان الذين كفروا. او ذلك الكتمان ربنا بيقول هم يحرصون على هذا الكتمان لان الله بين يعني قاعدين بيخبوا اوصاف النبي لانها واضحة صلى الله عليه وسلم. يعني اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم واضحة في القرآن - [01:37:36](#) لان الكتاب حق وواضح. هم قاعدين بيحرصوا على كده. لان لو الكتاب مش حقه مش واضح ماذا سيفيد الكتمان؟ الكتمان لا يكون الا للشيء الواضح لكن كما قلت قول القولين دول فيهم بعد قول الاشهر اشارة الى خطورة تحريف دين الله سبحانه وتعالى والعبث بهذه المصطلحات - [01:37:52](#)

ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. ثم يقول الله سبحانه وتعالى معلش بقى استحملوا معنا الاية دي بدل ما نسيبها المرة اللي جاية - [01:38:11](#) ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ساكنة وبن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - [01:38:21](#)

والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا اولئك هم المتقون. ان شاء الله نقولها سريعا. اما احنا بس عايزين يعني نتكلم فيها في تلت اشارات اولى علاقة الاية بالسياق. الاشارة الثانية وقفات سريعة مع الاعمال المذكورة تقسيمة الاعمال اللي موجودة انها اعمال عامة اعمال خاصة اعمال فيها نفع متعدي. الشيء الثالث - [01:38:38](#)

ختام الاية لماذا ختمت بالصدق والتقوى؟ دي ثلاث وقفات سريعة مع العيال. نبدأ علاقة الاية بالسياق الاية بتقول ليس البر ان كذا معنى كده ان سؤال البر سؤال بيشغل المؤمن. ركزوا معي - [01:38:58](#)

اسئلة الصحابة اسئلة البحث عن الايمان عن العمل الصالح. ليست اسئلة المناكفات الذهنية يعني لما ربنا يقول لن تنالوا البر حتى المؤمن مستني يسمع حتى ايه عشان هو يبحث عن البر - [01:39:12](#)

دي مرتبة يبحث عنها المؤمن. فلما ربنا يقول ليس البر كذا ولكن كذا فالمؤمن منتظر منتظر اللي بعد كلمة ولكن البر يبقى الاعمال التي

جاءت بعد كلمة ولكن البر من امن دي اعمال هيركز فيها المؤمن - [01:39:27](#)

طيب دي مفهومة زي اية ال عمران لن تنالوا البر حتى. طب لماذا نفي البر عن عمل واضيف الى اعمال. يعني الاية بتقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من فعل كذا وكذا. طبيعي ان المؤمن هيركز هنا - [01:39:48](#)

ودي اية عنوان لن تنال البر حتى تفعلوا في فعل معين. لكن لماذا نفي البر عن هنا؟ ده اللي شغل المفسرين لماذا نفي البر عن؟ ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. هل - [01:40:05](#)

هذا اصلا عمل فاسد تولية الوجه في القبلة تجاه المشرق هذا اصلا عمل فاسد. فالاية جاءت وركزوا معي الاية جاءت اخاطب اليهود والنصارى تقول لهم انما قبلتكم باطلة انتم تتوجهون في القبلة تجاه المشرق والمغرب وليس هذا من البر في شيء - [01:40:20](#)

يعني الاية دي بتعود لاية القبلة. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتي. هم كانوا بيتجهوا اما للمشرق والمغرب. فجاءت هذه الاية تكلمة وعودا الى القبلة تقول للنصارى وللبيهود ليس ما - [01:40:41](#)

تفعلونه من شيء من البر. ولكن البر كذا وكذا وكذا بعض العلماء قال لأ ده السياق ماشي مع المؤمنين اصلا يا ايها الذين امنوا بدأنا احكام التشريعات يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات وبعدها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص - [01:40:55](#)

جاءت بين ندائين لاهل الايمان قد يكون الخطاب يصلح لاهل الكتاب لكن ايضا قد يصلح لاهل الايمان. طب كيف يخاطب الله اهل الايمان ويقول عن شيء من الدين ليس البر - [01:41:12](#)

ليس البر ان تذولوا وجوهكم قبل نشره. لان هنا الان نتحدث عن القبلة. كيف يقول الله عن امر القبلة انه ليس من البر. قالوا حطوا قيد هنا بقى. ليس البر الكامل الاوحد العظيم هو امر واحد في الدين - [01:41:25](#)

البر مجموعة من الاوامر ما ينفعش تروح تمسك في جزئية من جزئيات الدين وتتقعد تناكف وتناظر لان الايات اصلا جت في منازرة اهل الكتاب في القبلة واستفرغ المؤمنون وسعهم في الرد - [01:41:43](#)

فلنولينك قبلة جت تكررت هناك وشرحنا مسألة لماذا تكرر الامر؟ فالولوا وجوهكم اقيمت القبلة. يعني تخيل القرآن بعد ما عظم امر القبلة وبين خطورة امر القبلة. وبين اعداء القبلة. وشرح وفصل وبين في امر القبلة يعود القرآن ويقول اياكم ان تتوقفوا - [01:41:58](#)

عند قضية القبلة الدين اوسع من قضية خطورة ان المؤمن يعيش مناكفة في قضية واحدة. فيصبح صاحب المسألة الواحدة وينسى بقية الدين. لأ الدين اكبر من ذلك بعض اقوال اهل العلم - [01:42:19](#)

اه ابو حيان بعد ذكر اكثر من قول وقال ان كانت الاية في اهل الكتاب فهو كذا وكذا وكذا. وان كانت في المؤمنين فهو نهي لهم. ان يتعلقوا من شريعتهم بايسر شيء - [01:42:36](#)

كما تعلق اهل الكتابين احنا القبلة احنا اهل القبلة الصح. انتم القبلة غلط واحنا القبلة الصح. طيب كويس فين بقى بقية الدين؟ لا اصل احنا اهل القبلة الصح. ايوة انا فهمت ان انت اهل القبلة صح. فين بقية دينك - [01:42:51](#)

هيعمل زي اهل الكتاب. يتمسك بشيء ويترك بقية الدين. هذا مما يفسد الدين انك انت قاعد مسلا انت بتقول القرآن حق. ودي قضية عظمى. اه طبعاً القرآن حق. هل تعمل به - [01:43:04](#)

سكنتك امك لما كنت عضك اللي هو حديس لبيد ابن الاعصر اظن او ناسي اسمه سبحانه الله لما قال له ان لنقرآن القرآن. قال له طب ما اليهود والنصارى. ماذا اغنى عنهم شيئاً؟ انما قضية العمل حديس في مسند احمد - [01:43:19](#)

فين العمل بالكتاب هو اللي بيبقي التشريع فايوة انتم معكم القبر الحق. لكن اين الاعمال الباقية؟ يبقى الاية لو بتخاطب اهل الكتاب تقول لهم انما قبلتكم فاسدة ولو بتخاطب المؤمنين انا نقلت لكم قول ابا حيان اقرأ لكم قول - [01:43:34](#)

آ ابن عاشور بيقول استقبال القبلة من الوسائل من المقاصد فلا ينبغي ان يكون الاشتغال به قصارى همة المؤمنين آ القاسمي له كلام ايضا جميل يقول شوف الكلمة بيقول ايه - [01:43:53](#)

لا يبعد ان يكون بعض المؤمنين عند نسخ القبلة وتحويلها. ما خلاص القبلة رجعت للكعبة اللي لاهل الايمان. حصل منهم الاغتياب بهذه القبلة وحصل منهم التشدد في شأنها حتى ظنوا. المؤمنين ان هذه القبلة هي الغرض الاكبر في الدين والاوحد - [01:44:13](#)

فبعثهم الله تعالى بهذه الخطاب على استيفاء جميع العبادات والطاعات. ايوة يعني خطورة ان انت تتمسك بشيء واحد وتعظم فيه تعظم فيه وتنسى بقية الاعمال الدين المتكامل. انا كما قلت احكام سورة البقرة من اعظم الامور اللي بتجعل الانسان متوازن في الشريعة - [01:44:33](#)

يعني ان الانسان يعيش سنة سنتين ثلاثة مع سورة البقرة ويفهم احكامها ويقرأ مقاصد الاحكام المذكورة فيها. هو يخرج شخصية متوازنة فاهمة يعني ايه الشريعة الشريعة اللي فيها سعة. الشريعة اللي فيها توازن. الشريعة اللي بتجمع بين الدنيا والاخرة. الشريعة اللي فيها تخفيف تخفيف. الشريعة التي لا تضع حركة - [01:44:53](#)

على المسلمين. يعني هيفهم امور عامة في شريعة الاسلام. موجودة في احكام سورة البقرة وده على القول ان الخطاب للمؤمنين لذلك آآ لما جه يقول القول الثاني قالوا الاية اي ليس البر العظيم - [01:45:14](#)

رئيس البر الكامل الاوحد هو قضية القبلة. انما البر هو القبلة وهذه الامور ايضا طيب يبقى اذا اه ايضا ابن كثير كان له كلام جميل. يعني خلاص ارجعوا له عشان الوقت يعني - [01:45:31](#)

خطورة لو الخطاب للمؤمنين التربية على عمل واحد من اعمال الدين وتعظيم هذا العمل تعظيما يؤدي الى نسيان بقية الاعمال والانحراف عنها ليس ليس المعنى خطورة تعظيم شيء من بالعكس احيانا لما يهاجموا شيء من الدين احنا نعظم هذا الامر ونثبت فيه ونناظر فيه - [01:45:46](#)

بتكلم ان الامة تتوجه وتنسى بقية اعمال الدين. لذلك الايات لما تقرأ انت مسلا من هو البار؟ مين الشخص الدين الاية عملت يعني ذلك ابن كثير بيقول الاية دي بيقول ايه - [01:46:09](#)

بيقول اشتملت هذه الاية على جمل عظيمة وقواعد عميمة وعقيدة مستقيمة ثم قال وذكر بعض الآثار ثم قال واما تفسير هذه الاية وقعد يفسر فيها يبقى اية ايه هي مراجعة شاملة على الدين كده؟ بدأت بالعقائد - [01:46:27](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله. واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. يبقى ده ركن الايمان الايمان الواسع الملائكة والنبیین والكتاب واليوم الآخر. ثم - [01:46:43](#)

هذا الايمان اثمر اعمالا واول عمل ذكر بعد الايمان انه اتى انه اعطى اتى المال عكس الذين يشترون به ثمنا قليل شوف العقيدة الصحيحة لما بترسخ في الانسان تجعلوه. يزهد في المال - [01:46:57](#)

كان اول عمل وده عجيب خلى بعض العلماء يقول اذا كان الاية اصلا فيها الزكاة الاية بعد كده نفس الاية اللي معنا واقام الصلاة وآتى الزكاة. ازاى ربنا يقول اتى المال على حبه؟ وبعدين يقول واتى الزكاة. لذلك قال بعضهم اتى المال ده ده حتى النوافل. والزكاة -

[01:47:13](#)

دي الفرائض هذه العقيدة في الله وفي اليوم الآخر لما ملأت قلبه اخرج المال زاهد في الدنيا يبقى هؤلاء الذين كانوا يشترون بايات الله ثمنا قليلا هم لم يعتقدوا في الله حق الاعتقاد - [01:47:30](#)

ولم يؤمنوا باليوم الآخر حق الايمان. فبالتالي باع دينه بعرض من الدنيا قليل من اهمية علاج فتنة الدنيا تعظيم لليوم الآخر. هي مزاحمة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. هي اكبر واصغر - [01:47:45](#)

انت قضية الدنيا محتاج تكبر اليوم الآخر واتى المال على حبه. دي فطرة مش هيتخلى عنها بالرغم من حب المال وبدأ بذوي القرية هنا علاقات اجتماعية سوية القربى اليتامى المساكين ابن السبيل السائلين وفي الرقابة. الاصناف دي في المجتمع المسلم تحترم -

[01:48:01](#)

يعني لو انا عايز انزر على من فوق كده احنا قلنا خلاص هنا بدأنا نخاطب مجتمع دولة بتقوم دولة الاسلام. عايز انظر على المجتمع المسلم من فوق واشوف مجتمع غير مسلم - [01:48:24](#)

لما ابص على مجتمع مسلم ولي ذوي القربى واليتامى والمساكين والسائلين والرقاب وفي رقاب العبيد. لما هي الاصناف دي مهمة متروكة اه لا تجد طعاما هنا في خلل في فهم الاسلام في هذه الامة - [01:48:34](#)

ان الاسلام يأمر باكرام هؤلاء يبقى الاسلام عقيدة صحيحة تثمر هذه الاعمال اتى المال على حبه ذوي القربى. قامت الاسرة اللي هي دلوقتي مهددة او مهدومة اصلا مشردة في الغرب - [01:48:49](#)

فكرة الاسرة اتكلمنا في خطورتها يفرقون بين المرء وزوجه. الشياطين لما حبوا يوقع المجتمع بدأ يفرق بين المرأة وزوجها هي دي النواة آآ آآ تمننا على حب ذوي القربى واليتامى - [01:49:08](#)

احنا مش معنى آآ انه ما لوش كبير خلاص نرميه ان ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم الذي يؤمن بالدين يحتضن هذا اليتيم هنا امن بالله واليوم الاخر اتى المال على حب ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل انقطع بالطريق. والسائلين تخيل لو طلب - [01:49:22](#)

وفي الرقاب قضية آآ تحرير العيد وبالرغم من ذلك اقام الصلاة واتى الزكاة. دي الاعمال التعبدية الفرائض والموفون يبقى لاحز ان دي جاءت في سورة الافعال اتى المال اقام الصلاة اتى الزكاة لكن عند العهد هو اصبح راسخا جات بالاسم - [01:49:46](#)

والموفون بعهدده. وجه اتجمع الوفاء بالعهد سمة من سمات اهل الايمان. هرقل لما سأل ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل يغدر؟ قال لا. قال له دي من علامات النبوة - [01:50:12](#)

ولما ترجع تشوف ايات النحل وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله. جت قبلها ايات نقض اليهود والمواسيق. ان تكون امة هي اربع من امة. ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم - [01:50:27](#)

بعد ثبوته. وتذوق السوء بما صدقته. نقضي العهد يصد عن سبيل الله. يبقى لما لما جاء الوفاء بالعام جاء بالاسم والموفون ثابت مش مسلا آآ بتتغير اليهود مع تغير موازين القوى - [01:50:40](#)

اظن انا كنت اتكلمت عن ان تكون امة هي ارباب الامة دي يعني اللي هو بتتغير المبادئ على حسب تغير موازين القوة المؤمن مش كده والموفون بعهددهم اذا عاهدوا كان متوقع والصابرون لأ نخص الصابرين بمدح. منصوب على القطع هنا والاختصاص - [01:50:58](#)

نصابين هؤلاء لهم خصوصية ان الصابرين تيجي هنا منصوبة ما تجيش والصابرون وانه يختم بها الصفات. ليه؟ هذا الدين اقامته تحتاج الى صبر عايز تسأل نفسك عن البر اسأل نفسك عن هذه الاعمال - [01:51:18](#)

اسأل نفسك عن هذه العقائد وهذه الاعمال مش ان انت عندك بعض الرسوم الزاهرة من بعض احكام الشريعة زي فكرة القبلة وتكتفي بها فقط لا امر الشريعة عشان يحدس له قومة في المجتمع لابد من الشريعة الواسعة - [01:51:38](#)

يعني ان انت عندك نوع من تنوع التشريعات مش الشخص اللي هو يعني كنت بفكر في درس اللي هو الانسان ذو البعد الواحد اللي هو شيء واحد ومتمسك فيه. واحد ناجح في مادة وساقط في تسع مواد - [01:51:58](#)

لا كان يقول والصابرين ختم لان اقامة التشريعات تحتاج الى صبر وشوخ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وختمت الايات والصابرين في البأساء قيل البأساء هنا من البؤس قيل الفقر - [01:52:11](#)

والضراء البؤس كله بؤس ويخصون الفقر. والضراء كل ضر ويخصون المرض وبيرجعوا لبعض الايات او الاحاديث يفهمونا ان البؤس هنا الفقر. وان اني مسني الضر اللي هو المرض والصابون في البأساء - [01:52:35](#)

تغير الموازين المادية والضراء تغير الموازين البدنية وحين البأس تغير الموازين المجتمعية حين البأس قيل القتال ان بأس مجتمعي فيه مشكلة يبقى هو صابر لو حصل على مستواه المادي تغير على المستوى البدني تغير على مستوى المجتمع حصل حروب هو صابر - [01:52:53](#)

قضية انه مؤمن بهذه الرسالة وبهذه العقيدة ليس بناء على ظروفه المادية او البدنية او المجتمعية. لأ هو مؤمن برسالة ثابتة. يعني في مكة مؤمن بهذه الرسالة وفي الهجرة مؤمن بهذه الرسالة وفي المدينة مؤمن بهذه الرسالة - [01:53:14](#)

والصابين في البأساء والضراء وحين البأس. وتغير هذه الظروف من الفتنة. بيتلى بها الانسان ظروفه المالية والبدنية والمجتمعية حين يمسه يمسه البؤس والضر والبأساء اللواء قصدي حين البأس هتعمل ايه؟ تصبر على هذه الامور. تكون - [01:53:32](#)

اه مصر على الوفاء بالعهد وتقيم الصلاة ولا تكون نسأل الله السلامة والعافية ممن يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان

اصابته فتنة انقلب على وجهه. خير قيل المال الكثير - [01:53:56](#)

حصل انفتاح دنيوي يقبل حصل مشكلة واذا اظلم عليهم قاموا لا المنافقين والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا. احنا قلنا اخر اشارة هنا في الاية الختام بالصدق - [01:54:12](#)

اه ابن عطية يقول وصف الله تعالى اهل هذه الافعال البار بالصدق في امورهم. اي هم عند الظن بهم والرجاء فيه. الكلام اللي قالوه طلع مطابق للاعمال صدق كلامه بعمله - [01:54:31](#)

صدق فعله كلامه يعني الكلام هذا الكلام كيف اصدقه؟ صدق هذا الكلام بافعال الثاني قال كلام ثم اشترى به ثمنا قليلا. نسأل الله السلامة والعافية لكن هؤلاء من المؤمنين رجال صدقوا. ختمت بي وما بدلوا تبديلا. الصدق يعني ثبات - [01:54:48](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الايه؟ الصادقون انت لما تجمع اوصاف الصدق في القرآن - [01:55:13](#)

الصدق في القرآن بيحي عند المفارق ابتلاءات لان الصدق الناس عند الرخاء سواسية عند الرخاء عند الظروف المستقرة عند اوقات النصر. عند اوقات التمكين. تجد الغالب يقف في الصف طيب عند البأساء والضراء وحين البأس - [01:55:32](#)

قبل الحرب الكل عايز يعادي اليهود واصل هما طب ولما تحصل الحرب وتحصل الازمة ويحصل تغير لموازين القوة هتغير عقيدتك هتغير عبادتك؟ هتسيء الظن بالله السلام والعافية. الاشكال هنا في هذه وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن

الجاهلين - [01:55:51](#)

هذا الظن يظهر في اوقات الابتلاءات لكن ربنا قال على دول والصابرين في البأساء والضرائب بس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من هؤلاء المتقين - [01:56:15](#)

نختم هذه الحلقة بالوقوف عند هذه الاية. ثم باذن الله سبحانه وتعالى النداء بعد ذلك آآ النداء الرابع. يا ايها الذين الذين امنوا كتب عليكم الخصاص. الاحكام التشريعات المجتمعية التي تحتاج لاقامتها حتى تقام هذه الاحكام الى مجتمع. هي احكام قصاص باذن -

[01:56:28](#)

ده كده احكام مال وبعد كده احكام صيام وبعد كده احكام مال بعد كده احكام حج وبعد كده احكام جهاد بعد كده احكام حج تداخل بين هذه العبادات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا على خير. وان يفقهنا في دينه. وان يجعلني واياكم من اهل القرآن -

[01:56:48](#)

الذين هم اهل الله وخاصته. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:57:06](#)